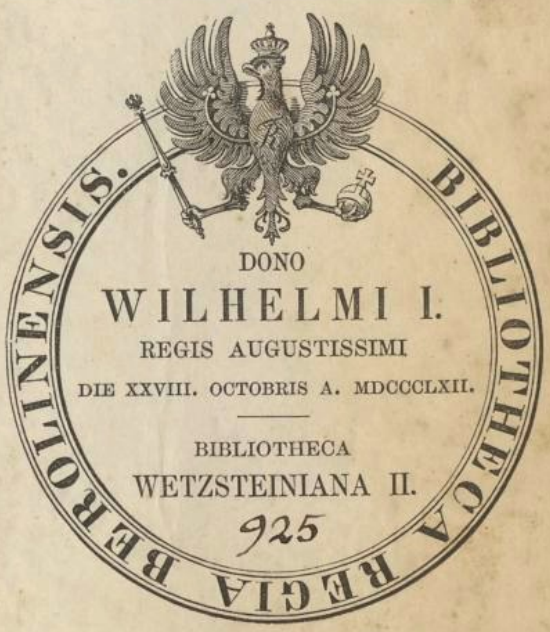
الخامس والعشرون

من سيرة عز من كتب الشيخ عبد الله
البغدادي

٢٥

الخامس

We 925


BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.
925

I 925

الجزء الخامس وعشرون من كتاب
عنق ابن شداد من سيرت
صيد صاحب الكاشف
الملقب
بالعتريف

Ex
Bibliofh. Regia
Berolinenfi.

بين الصفين فانشد نصلي على سيدنا محمد

لا تلوموني لوجدي ∴ ان كل الهم عندي
وفوادي في لهيب ∴ زايد عن كل حدي
قد سباهجة قلبي ∴ عبد سوداء وابن عبدي
وانا فارس قحطان ∴ وخيلي بارض نجدي
قد تفردت بضربي ∴ وبطعن الرمح وحدي
وبسيفي وقتالي ∴ وبافعالي وسعدي
تضرب الامثال دوما ∴ في بني طي وسعدي
فابرزوا عنتر لحربي ∴ انه اليوم قصدي
ذاكر موصوف بقرم ∴ وهو اني الاصل مردي
قتله يشفي غليلي ∴ وهو ايطفي نار قلبي
كيف يسبي لعيالي ∴ وانا في الناس فردي
سوف اتركه طريحا ∴ ثاويا في الترب مردي
وانا عمرو فعالي ∴ ليس تخفا يوم طردي
من بني القين الموالي ∴ سادتي عزي وسعدي

قال الراوي وما فرغ عمرو من كلامه حتى عنتر صار قدامه وصاح عليه بصوت كانه الرعد القاصف وقال له تكلمت امك وعدموك قومك واهلك يا جبان كلما قلته عن نفسك

زورد بهتات وشقشقة لسان ولا بد لي
اليوم ما اسقيك كاس الهوان واجابه يقول
انا عبد وابن عبدي ٭ والذي تطلبه عندي
واذا ذقتا طعاني ٭ بان لك هزلي وجدي
لا تقول جدي فلان ٭ لا ولا عمي وجدي
هات اجدادك جميع ٭ والتقيني اليوم وحدي
واذا عدت سليما ٭ التقي من شئت بعدي
وانا فعلي قديما ٭ شايع في كل بلدي
ليس مثلي في فعالي ٭ لا ولا اخدي وردي
سوف تلقاني وتنظر ٭ من يكن في الترب مردي
وتراه الناس ملقا ٭ في الثرى والخيل تحدي
وانا عنتر اسمي ٭ وابي شداد قصدي
وبا قدامي وشعري ٭ سارت الركبان تغدي
من بني عبس الموالي ٭ ساد بي عزي وسعدي
قال الاصمعي يا سادة ولما فرغ عنتر من شعره
صاح على عمرو وحمل عليه فالتقاه عمرو كما تلتقي
الارض العطشانة او بل المطر ووقع
بين هذين البطلين القتال والطعن والنزال
هذا وما زالوا على ذلك الحال حتى صار نصف
النهار

النهار هذا وزهره بنت عم عمر ابن خرمه طلعه
الي اذيال الخيام وصارت تنادي على عمر وتقول له
ما هي عاداتك ياعمر تطول مع الابطال اقتل
عدوك وخلصني من الاسر والاعتقال فلما سمع
عمر ما قالته سمع كلامها من شدت ما قاسا من
عنتر قال الراوي ولما ان نظر الملك الجون
الي ما جرا على عمر وكيف طول مع خصمه في
الحرب والقتال التفت الي من حوله من الابطال
وقال لهم يا بني العم والله ما لنا نتعرضنا الى هولاء
القوم هواب وهذا عمر قد اشرف مع هذا الفارس
على العذاب فعندها قالت له ابطال بني كنده
الراي يا ملك اننا نحمل على عنتر ونخلص عمر من
قدامه والا قتله عنتر ونجعل ارغامه قال
الملك الجون ما هذا هواب لان متنا ما حملتم
قتل عمر لاكن اصبروا حتي ينفصل بين عنتر وعمر
البراز وانا اشور عليكم بشور يكون فيه
الصواب قال وما انتم الملك الجون هذا الكلام
الا وهو في لحة الغبار اهتزت لها الجبال

وقايل يقول يا ال عيسى ما شقية انا حبيب عبله
ما بقيت فتاملت الابطال الي من زعقاتك الزعقه
واذا به البطل الجواد الذي ارتفع على اهل زمانه
وساد الذى خلقه الله شراره خرجت من زناد
حتي محمد الارحى والبلاد لقدوم سيدنا محمد سيد العباد
الاميري عنتر ابن شداد لانه ما زال يقاتل بحمر حتي
انقبه واكبه وهجم عليه هجوم البطل الاوحد
الذي يفترسى ولا يشبع حتي حاذى الركابه
بالركاب ووقف في ركابه وتمطا في بداده
وضربه بالظامي على وريده اطاح راسه
من بين كتفيه ارماه قتيل وفي دماه جديل
واشار عنتر بلفته يقول نطلي على طاها الرسول
ياعبله هذى فعالي لا اخيرها ولم ازال على الاقران كرارا
ضربة بحمر على الخيشوم مقتدرا بصاريه فتر الراس قوطارا
وانني عنتر العبسي خير فتا مشاعر الاسد يوم الحرب صغوارا
ما اشهر السيف في كفي واغمده الا وفي حده للضرب اشارا
والخيل تشهد لي اني اخوض بها بحر العجاج وفي اطرافه نارا
واليوم من بعض ايامي الذي سلفه وللشجاع احاديث واخبارا
ضربة بحمر على الخيشوم مقتدرا بصارم حده كالبرق بتارا
فمال يحبو ذليلا بعد عزته وهكذا الدهر اقبالا واد بارا

بغا

بغا علي فعاد البغي تلفه ٧ وصاحب البغي بين الناس غدارا
زودته ضربة باليمين حيني بغا ٧ فعاد دمه فوق الارض تيارا
وهكذا كل من رام لي ضررا ٧ اذيقه الموت واخلي منه الدارا
اني انا عنتر العبسي سمية ٧ هون الحديد مع الاهلين والجارا

قال الراوي ولما فرغ عنتر من هذه الابيات اراد عساكر بني القيني انهم يحملوا على عنتر حملة رجل واحد حتى ياخذوا ابتار اميرهم عمر اني فرمه ما عنتر من ذلك الملك الجون بل انه رحمهم وقال لهم يا بني العم لا حملتم كسرتم لان هذا العبد الجبار ما احد يقدر عليه الراي اني ارسل الي هولاي القوم رسول واد عهم يردوا علينا الحريم وامرهم ان يرحلوا من ارضنا قالوا افعل ما بدا لك عندها ارسل الملك الجون من عنده حاجب من بعض حجابه الي عنتر وللملك قيس يا امرهم ان يطلعوا ما عندهم من النسوان ويرحلون من تلك الارض والسلام فعندها سار ذلك الحاجب طالب الي بني عبس وكان عنتر بعد ما قتل عم نبه علي بني عبس بالحمله واذا بالحاجب اقبل من عند الملك الجون وما زال ساير حتى وصل الي قدام عنتر الي الميدان وقال له ايها الفارس الصنديد امهل علينا

بالقتال حتى اسير الى قدام ملكم الملك
قيس وادبه ما حملت من المقال ان اجاب
الي الاصلاح كان الخير والسداد وان
كان غير ذلك بيننا وبينكم الحرب والجلاد فلما
سمع عنتر هذا الكلام عاود حياءً من الحاجب
حتى صار قدام الملك قيس فتقدم الحاجب وباس
يد الملك وقال ايها الملك العظيم والهمام الكريم
الملك الجواد يقول لك ويسلم عليك ان الذي كان
سبب هذه الحروب عمر ابن فزمه قتله عنتر ولا
بيننا وبينكم لا دم ولا ثار والراي عندي انكم
تطلقوا حريم بني القين وتسيروا من ارضنا
سالمين ولولا ما صار بيننا وبينكم من الدما لا اخذناكم
لنا جيرن وحالا لكن انا اعلم ان بني القين ما بقوا
يتخلوا عن ثار عمر ابن فزمه وكذلك بنو
سعد وبني تميم وبعد هذا انتم احبر بحالكم
افعلوا ما بدا لكم قال الراوي فلما ان سمع الملك
قيس كلام الحاجب قال له يا وجه العرب ليش
هذا الامر ما كان من الاول حتى صنا عن ارضكم
نتحول بلادنا من ملكم اننا مثل فرسان بلاد اليمن
الذي

الذي كل الف منهم يلقاهم راعي من رعياننا
وبعد هذا لحقنا ما كنا مقيمين في ارضه ما كان
قصدنا الا الراحه وما دام ان مالكم قوه
الى قتالنا وملككم طالب الاقاله فان الله
قد اقاله فوان الملك قيس التفة الي عنتر وقال
له وايش يقول يا ابن العم فقال عنتر انا ما كان
عندي اوفق من قتل الملك الجوث وملك بلاده
لاكن ما دام انك انت سمحة عنهم فانا لا
اخالفك مقال قال الملك قيس يا ابن العم
انا ما سمحة عنهم الا ان هذي الارض ما تسعنا
والثاني ما بقينا نامن على انفسنا من بني سعد
وبني تميم لا يشوشوا علينا ويتبعونا لاجل اخذ
ثارهم بعدها التفة الملك قيس الى الحاجب
وقال له ياوجه العرب سير الي الملك الجوث
وقول له اننا اجيناه الي ما طلب وغدات غد
نرحل من هل السبسب فعندها عاد الحاجب
الي عند الملك الجوث واعلموه ان بني عبس
اجابوه الي الصلح عندها فرح الملك الجوث
وكل بني القين وبني كنده لخلاصهم من الشده
وعادت بني عبس للخيام واطلقوا على من كان

عندهم من بني كنده وبني القين وعاود الملك
الجون وبني القين طالبين ارضهم وهم لا يصدقوا
بالخلاص من قدام عنتر الاسد الغضنفر هذا ملكان
منهم واما ملكان من بني عبس فانهم باتوا
تلك الليله وثاني الايام رحلوا فعندها ادعا
الملك قيس وعنتر بشيبوب نخف قال له
الملك قيس يا ابا رياح مرادي تقول لنا من قدامنا
من الملوك الكبار من ملوك اليمن قال شيبوب
ما بقا قدامكم سوا فرد ملك وهو اكبر ملوك
بلاد اليمن يقال له الملك مسعود ابن مصاد الكلبي
وعربه يقال لهم بنو كلب ابن وبر وارضه تسما
ارض امياه عراعر وهذا اكبر ملك في بلاد اليمن
وارضه اطيب ارض في بلاد اليمن والراي عندي
ان تجعلوا ارض هذا الملك كلها وطن لان ما بقا
بعد ارضه الا ارض الحبشه والسودان ولما
ان سمعة بني عبس كلام شيبوب اتفق رايهم
على الدخول الى ارض هذا الملك عندها حملوا
الهوادج على ظهور البوازل وساروا هجدين
السير على امياه عراعر وقد قدموا الحريم والاموال
وتاخرت الابطال من خوفهم من ابطال بلاد اليمن لاجل
ما صار عليهم من الدما وما زالوا هجدين في
السير

السبي مدت عشرة ايام وفي اليوم الحادي عش
اشرفوا على امياء عراء فقال ولما دخلوا الى تلك
الارض تعجبوا من حسنها فعندها قال الربيع
الى الملك قيس الراي عندي ايها الملك منحة
هذه الارض وطن ونسبي اياوانت وجماعه
من الابطال وناخذ معنا قطعه من النوق
والجمال والخيل الغوال وما نعلم عنتر لانه
ما يرضا في هذه الفعال قال الملك قيس هذا
هو الصواب والراي الذي لا يعاب عندها نزلت
بني عبس في تلك الارض وتفرقوا على المناهل
والغدران وباتوا تلك الليله ولما كان ثاني الايام
عزل الملك قيس قطعه جيده من النوق والجمال وشي
من الخيل الغوال واخذ معه الربيع وبعض الا
بطال وساروا الجدين طالبين خيام الملك
مسعود ابن مصاد وما زالوا سايرين حتى وصلوا
على الخيام ورواخيام ومضارب قد ملت الارض
في الطول والعرض اكثرها من الاطلس الاخضر
والاحمر ياخذ حسنها بالبصر ولما نظر الملك
قيس الى كثرت الخيام الملونات تعجب نهايت
العجب واقبل على الربيع ابن زياد وقال له

والله يا ربيع ما ضاع قصدنا الى هذا الملك
لانه ملك عظيم الشان قوي الملك والسلطان
وان ملكه يشابه الى ملك الملك النعمان
قال الربيع ما قلت لك يا ملك الراي ناخذ
من هذا الملك الزمام ونقيم تحت ظله
ولا نتبع راي احد من الاتراك ولا عنتر ولا غيره
من البشر قال وبعدها دخلوا الخيام وبين
الاطناب وتمواي يمشوا من الظهر الى الغياب
حتى اشرفوا على خيام الملك مسعود يلقوا خيام
كبار عاليات وعبيد وخدام واموات وملك
تعجز عنه الس الواصفات ولما صاروا قريب
من الخيام سالوا عن الملك مسعود ان كان حاضر
فعندها تواثبوا لهم العبيد والخدام والتفوا
الى الملك قيس ومن معاه من الابطال سلموا
عليهم وخدموهم واكرموهم وقد تعجبوا
من زيهم وقالوا لهم يا وجوه العرب الملك
بالصيد والقنص ولكن هنا من ينوب عنه
في خدمتكم ثم انهم انزلوهم في اجمل مكان
واكرموهم غايت الاكرام وقدموا لهم الطعام
والمدام وبعد ساعه اشرف الملك مسعود

ابن

ابن مصاد الكلبي ومعه غوامه ومعه الث الصيد
نزل في الرادق التقا الملك قيس والربيع سلموا
عليه وقبلوا اياديه قال فتعجب من زيهم وسال
عنهم قال الربيع نحنا يا ملك من ارض الحجاز من
بني عبس وهذا ملكنا الملك قيس ابن زهير
واخته عند الملك النعمان وما كان عنده
احد اعز منا وانما الزمان له غدرات ما مثلها
افات ثم انه حدثه جميع ما جرا مع بني فزاره
من اوله الى اخره وكيف قتلوا اولاد بدر وعلى
ما اوصلوا اليهم من القبح والغدر وكيف غضب
عليهم الملك النعمان لاجل هذه الفعال وانهم
من فزعهم منه لا يحل بهم النعال دخلوا هذه
الارض والاظلال فلما سمع مسعود ابن مصاد هذا
المقال من الربيع ابن زياد عظم قدرهم وباتوا
عنده على اكرام فلما طلع النهار بالابتسام اراد
ان يضيفهم ويكرمهم بالاكرام فقالوا ايها الملك
الهمام ما تطيب قلوبنا الا وقومنا نزول والا ان
هم لنا في الانتظار وما يعلموا ما جرا لنا من الاخبار
واعلم ايها الملك ان الايام متابعه ولا بد
ان تقضي معك اوقات باللذات والمسرات

ثم انهم بعد ذلك الامر عادوا يطلبون اهلهم وقومهم
وبني عمهم هذا وقد ركبوا على الجنايب الذعي
قدمها لهم معود ابن حصاد وتقلدوا بالسيوف
الحداد وفرحوا بالامان بعد الخوف والحرمان
قال وعادوا يتباشروا بالسلامه وطابت
خواطرهم وزالت عنهم الندامه وبهم يزالوا
سايرين بجمعهم الى ان وصلوا الى اهلهم و
حدثوهم بما جرا لهم فلما سمعوا ذلك المقال
فرحوا واستبشروا وحمدوا وشكروا الله بعد
ذلك المقال رحلوا الى المنازل وتسارعوا
الى المراعي والمناهل هذا والربيع يقول
يقول للملك قيس اعلم ايها الملك المفخم
ان الحساد اوله النظر ولحنا قوم كثرت
اموالنا وزادت نوقنا وجمالنا والكراى عندي
اننا ننزل عنهم بعيد في اطراف ارضهم والبيد
حتى لا تضيق عليهم المراعي والغدران ولا نجعل
لهم علينا كلام وربما اذا انهم راوا كثرت
اموالنا حسدونا ويتحدثوا فينا فقال الملك
معود وبحوجوه الى نقض الزمام والعهود
فلما سمع الملك قيس المهاب من الربيع

هذا

هذا الخطاب قال له يا ربيع هذا هو الجواب
ثم انهم اخذوا في عرض البر والهضاب وترلوا في
اخر المراعي ونصبوا المضارب والقباب ثم انهم
شرعوا البيوت وعلوا المضارب ومدوا الاطناب
الى كل جناب فعلوا ذالك البر والقفار وساقوا
الاموال وسرحوا النوق والجمال قال الراوي فضجة
تلك الارض والربوات بارتفاع الاصوات وصياح
العبيد والاموات وصهيل الخيل العربيات
هذا وقد انست بهم تلك البقاع والفلوات
الموحشات والاماكن الدارسات وقد
ترتبت لهم الاحوال وكثرت الاموال
واخذوا الراحه في ذالك الاطلال
فعند ذالك اخذ الملك قيس قطعه من
النوق العصافير ومن الخيل العربيه الذي
في الهواء تطير وشدوا على تلك الخيول سياب
الديباج المعلمه وساق معها خمسين عبد وخمسين
امه ومضا بهم الى الملك مسعود ابن مهاد
ملك تلك الارض والبلاد فلما وصل الملك
قيس واقبل بتلك الجمال البهيه والخيول العربيه

ودخل على مسعود ابن مصاد وقدم له تلك الهديه
بين الاجناد فقال له والله ياملك لولا ان
رد الهديه احراق بصاحبها وزلل ماكنت
قبلت مما اتامعك لا ناقه ولا جمل
لا نكم على كل حال قوم غرباء وقد فارقتم
الاهل والقربا وماوصلتم الى هذه الارض الا
غصبا وقد قاسيتم الاهوال الذي تشيب الا
طفال واقل الاشيا من هذه النوق والجمال
الذي اتيتونا بها انتم تعيشون بها واخذها
منكم واخذها منكم ياوجوه العرب وناوي
في هذه الدنيا فقال الملك قيس ايها السيد
الهمام ما اخذها منا الا شرف وانعام واما
نحن بعون الله بخير كثير وما لنا متبع
وهو غزير وانا بين حيث نزلنا في ارضكم
وحللنا بجوار عم الجلت عنا الغربه وصار
لنا وطن وجاه ورتبه فلما سمع مسعود ابن
مصاد ذالك المقال من قيس امر عبيده ان
تسوق المال واضمر في قلبه انه يخلف عليهم
عوض تلك الهديه وان يكثر لهم من العطيه

ثم

ثم انه بعد ذلك اقبل على الملك قيس
والربيع ابني زياد وقال له يا ملك ولما
انزلت قومك باطراف المراعي وارضنا
واسعه واميانا نابع فعند ذلك قال
الربيع ابن زياد يا ملك ما ابعدنا عنكم الا
حتى لا تزدحم عبيدنا وعبيدكم على المرعى والعشب
والكلا ولا يتزاحمون على ورود الماء على ان
القلوب اذا كانت قريبة الوداد ما يضرها
البعاد لانه خيلنا جياد وعزمنا بهيبتك
امضى من السيوف الحداد فتعجب معود
من حسن ادبهم واضافهم ذلك اليوم
ومن الغد اعاود وامنى عنده بالخلع الرضيه
والعمايم الحذ كوفيه قال كل هذا وعنتر
مشتغل مع مقرى الوحشي وعروة ابن الورد
وابن اخته الهطال ونازح ابن اسيد
وجماعه من الفرسان بالاكل والشرب والقصف
واللعب والمزاح غدو ورواح وكلما ابصر

فعال الملك قيس وتدبير الربيع ابن زياد
يصعب عليه ذالك الايراد ويقول لندماه
والله ان اخذ مال الانسان بالذل والهوان
هي الغبينة العظيمه وما يصلح المال الا لمن
يسعد به صعلوك عديم او ارمله او يتيم
او يهبه لشاعر من اهل الادب او يوخذ منه بالسيف
او ينهب فيكون في ذالك معذور بين قبايل العرب
واما من يحمل ماله ويبرطل فيه لمن يحميه لا خير فيه
قال الراوي وكان مقريء الوحش اذا سمع
منه هذا الكلام يصدقه فيه ويهون الامر عليه
ويسليه ويقول له يا ابو الغوارس دعهم يفعلون
ما يريدون واذا احتاجوا الينا يعرفون والهدايه
قد جرت بها العاده بين الملوك والسادة
وما في هذا الامر من باس ولا ذمه احد من الناس
الا انه مهما يطمع الملك مسعود فينا ويقول لولا
ان هذي القوم خايفين من اعدائهم ما سافروا
الي عندي اموالهم قال الراوي ودام الامر علي
ذالك شهور وايام وقد طاب لبني عبس المقام
وكانوا فرسان ارض اميا ءاي وجهالهم كالما
ابصروا

ابصر احسن احوالهم وكثرت اموالهم
يلعب الحسد في قلوبهم ويزين لهم فعال
القبايح ولكن هيبة معود تمنعهم من
عن هذه الفضايح قال الاصمعي فاساده وكانوا
بني عبس قد نزلوا هناك في تلك الارض في
اوايل الشتا وقضوا الشهور والايام حتى اربعة
الدنيا وطاب الزمان واعتدل الليل والنهار
وفاحت روايح الازهار وتجلت الروابي الى
النظار وضحك البر لما روي من دموع الامطار
واشتغلوا السادات والعبيد بصيد الوحوش
صباح ومسا وراق لهم الزمان وصفا واتفق
ان الملك معود ابن مصاد ركب يوما من بعض
الايام الى الصيد والقنص ومعه جماعة من
اكابر قومه وقد امر العبيد ان يحملوا معهم
القدور والخمور وآلات الفرح والسرور واراد
ان ينفذ خلق الربيع ابن زياد والملك قيس
ومن له من الاجناد فقيل له ايها الملك ما هم
حاضرين في الاحيا ولا في مضاربهم غير النسا

قال الراوي وكان الربيع ابن زياد قد اشار على الملك
قيس ان يعمل للملك مسعود وليمه عظيمه ويدعوه
اليها ويجيبه الى ابياته ويخدمه هو واخوته
ولا يقطع معاشرته خوفن من اذيته فاجاب
الملك قيس الى ذلك وقد راى كلامه صواب فركب
هو وسايرا ولاد اعمامه وجميع فرسانه وقال للربيع
يا ابن العم اريد ابعد في القيعات واصنب
الصيد ليل ونهار ولا اعود في هذه الكرة الا بعد
يكفا الوليمه الذي اريد اصنعها لمسعود ولو انه
ياتيني بساير عساكره والجنود ثم انه اوسع في البر
وسار في القفر وبذلك علم عنتر ابن شداد
فركب في ساير ابطال بني قراد وسار في جهة
اخرا واما مسعود لما اراد ان ينفذ خلق الملك
قيس فسمع بهذا الخبر فسار الى ارض نجد ذلك
الارض وتصيد فيها يومين وعاد وكانة عودته
قريبا من المنزل الذي نزلوا فيه بني عبس وكانوا
قومه قد وصفوا له الى احولهم وحسن نوقهم وجمالهم
وترتيبهم وزيهم وما هم فيه من الملك والنعم
وكان

وكان قلبه قد تعلق بالنظر الى مضاربهم
والخيام وعلما اراد الفرجه في تلك الاحيا
فيمنعه الحيا الى ان عاد في هذه النوبه من
الصيد وراى المضارب خاليه من الابطال والرجال
فقال لمن صاحبه من عشيرته يا بني عمي وحق
البيت الحرام لقد علقتم قلبي بصفات هذي القوم
ولم اجد فرصه مثل هذا اليوم واريد ان ادخل
الى الخيام وحدي ولا يكون معي من يدري النسوان
ولا يعلم بحالي انسان فتمموا انتم سايرين الى
ارضنا والمستقر حتى اقفي انا في الفرجه وطي
والحق بكم اخر النهار ثم انه اخذ معه عبد
واحد من عبيده والوا عمنات جواده وتمموا سايرين
فرسانه واجناده طالبين الابيات وطلب هوا
ابيات بني عبس فاتاها وقد اشتد الحر وتوقد
البرو شدت الشمس فدخل بين المضارب والخيام
ورفق في المسير وصار يلتفة بينها يمين وشمال
ويبصر تلك الاموال فراقباب ادم وخيام
ابريسم وهوادج وكلل واهله من ذهب مكلل
وملك تعجز عنه ملوك الارض في طولها والعرض

وما زال على على مثل ذالك حتي قارب اوخر
الخيام فابصر هنالك مضارب عده كبار
كلها من الذهب والديباج الرومي الملون تدهش
البصر وعليها هيبه ووقار وقد ضربة تلك الخيام
علي رابيه عاليه مشرفه على الصحرا وقدامها عين
غزيرت الماء وحولها مولدات يلعبن بالدفوف فرحا
بالعز والحما وعلى باب المضرب الكبير من تلك المضارب
صيه لبيه بقامه الفيه عليها ثلاث حلل ملونات
وعلى تلك الجاريه من الجواهر البهيه والالواح الزمرديه
وعقود تساوا مال ممدود بيشهد تفافيح من العنبر
ومن الذهب الاحمر وهي مسوره باسورة الجمال
معصبه بعصايب الحسن والكمال وهي جالسه
على سرير من الفضه والذهب متكيه على بعض
مولدات العرب تتمايل بين الدلال وتلتفة لفتات
الغزال وتضحك علي من بين يديها من الاموات
وتظهر الفرح والمسرات قال الاصمعي يا سادة
فلما راي الملك مسعود تلك الابيات والمضارب
العاليات والصبيه الذي تعجز عن وصفها الواصفات
غاب عن الوجود ونسي المواكب والجنود وبقا فيه
صورت

صورت مفقود وقد رجفة اعضاه وحسى
ان سهام جفونها قد وقعة في احشاه
فشبت قلبه وجنانه وتقدم الى بين الخيام
بحصانه وناد للجاريه وقد انعجم لسانه
وقال لها يا بنت الملوك العظام بحق من
اعطاكي حسن القوام الا ماناولتيني شربه
من الماء ان كان عندك شي مبرد في الهوا
فقد الهبني العطش والظما فقالت الصبيه
حبا وكراهه اصبر حتى اتيك بما تشفي به الغليل
ثم انها قامة وولت فتلاطمة موج ارداقها
ونزلت ذوايبها على اكتافها فزاد بسعود
الهيمان من اوصافها وقال لها يا جاريه بالله
عليكي لا تبعتيلي الماء مع بعض المولدات
فانا روحي تابا الشرب منهم بل تمهي احسانك
علي وائتي به الي فقالت السمع والطاعه ودخلة
الى الخبا وعادت وروايح المسك تسبقها
مع هبوب الرياح ولما قاربته قالت خذ
يا فتا واشرب وتهنا وان امكنك النزول فانزل

ها هنا حتى يرد الي عليك فاخذ مسعود
الشربه من يدها وصار يشرب ويطيل النظر
اليها ويظهر التشرق والغصص وقد ضاقة
عليه الارض حتى كانه في قفص ولما طال
النظر بعينه الي الجاريه ما خفي عليها حاله
فقالت له وقد ضجرت يا فتا ان كان قصدك
الماء فقد رويت فعد من حيث اتيت
ولا تطيل النظر الي فيطول تحسرك علي
اما سمعة قول المثل السايرمن اطلق ناظره
اتعب خاطره وقد قال الشاعر حيث يقول
وكنت اذا ارسلت طرفك رايرا ٧٧٧٧٧٧٧٧
٧٧٧٧٧٧٧٧ لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر ٧٧٧٧٧٧٧٧
٧٧٧٧٧٧٧٧ عليه ولا عن بعضه انت صابر
فلما ان الصبيه اخذت الشربه من يده وعادت وقد
تركته قايم لا يرد جواب ولا يبدي خطاب
ولما غابت عنه عاد يطلب ارضه والا ما يتفا
حكوا عليه وقد هانت نفسه لديه وصغر ملكه
في عينيه الا انه ما وصل الي قومه حتى كان
اتا

اتى الظلام فدخل بين المضارب والخيام وقد
زاد به العشق والغرام وبات وما اكل طعام
ولا انطبقة اجفانه ولا نام بل صار كما قال به
المطال ويزيد به الهوا البلبال ينشد ويقول
اقول لما طار عني الكرا ∴ قد طلت يا ليل اما تصبحي
وكيف يلذ بطيب الكرا ∴ من صابه سقم مبرحي
قال الراوي وكانت امه تلك الليلة اتت
الى زيارته فرئته على غير الاستوا فانكرت
حالته فدخلت عليه في الليل وقبلته وقالت
يا ولدي قلي ما الذي جرا عليك ولا تخفي عني
احوالك فتصل المضض اليك ليتك اليوم ركبت
الى الصيد والقنص وانت مثل الاسد وقد
عدت الينا وانت لا تعنى على احد وكانوا بنو اعمك
قد وصلوا الى قبلتك واخبروا انك دخلت الى خيام
بني عبس واراك قد عدت في حلة التعس النكس
يا بني بالله عليك اكشف لي حالتك ودعني ازيل
غصتك فقال لها يا اماه ما اظن بقالي دواء انه
حدثها بما جراله مع الجاريه الذي سقته الماء
فلما سمعته امه كلامه صعب عليها وقالت له يا بني

يجب عليك كل هذا الجزع من اجل جاريه على ان
القوم نازلين في جوارك وبالله يا ولدي ان امكنك
اسلل هالان هذا الامر ما اريده لك ولكن صف
لي صفات هذه الجويريه والخيام الذي رايت
هذه الجاريه فيهم حتى اسبي انا واغيرزي
وانظر الي هذه الجاريه ان كان تسوا كل هذا
التاسف والهوا لما سمع الملك مسعود كلام
امه وصف لها ابيات عبله والرابيه العاليه
وقلها يا اماه ابصري لي ان كان هي زات بعل
ام زات خدر اجابته الي ما طلب وباتت
تلك الليله وثاني الايام ركبت نافتها بعد
ما غيرت زيها وسارت طالبه الي خيام بني عبس
وهي في زي عجوز من عجاين تلك الارض سارت
تقطع الربا والاكام الي ان اشرفت على خيام بني
عبس عند ذالك قصت في الخطوات وهي تدير عينها
يمين وشمال الي ان عرفت الخيام وراة الي تلك
الرابيه المرتفعه الذي عليها الخيام الكبار المرتفعا
سارت طالبه الخيام وقد اندهلت من كبرهم
وارتفاعهم وقالت في بالها ما هذه الجاريه الذي
راها

راها ولدي الامين بنات الملوك الكبار اصحاب
الاقاليم والامصار ثم انها في ساعة الحال
نزلت عن ظهر ناقتها وسارت طالبه المضارب
بوقاحتها فلما نظرتها عبله خرجت الي
لقاها والتقتها وظنة انها انت زايره
الي عندهم فرحت بها واكرمتها والي داخل
المضرب ادخلتها وامرت الاماء ان تخدموها
ولما جلست العجوز قدمت لها الجويرية
الطعام واخذت عبله تحادثها وتترحب
بها وكانت ام مسعود فصيحة اللسان
طيبت المحادثه حلوت الكلام تحب اللعب
والمزاح والبسط والانشراح حققة ام معود
في وجه عبله النظر رأتها غريبت المثال في
الحسن والجمال والبهاء والكمال والقد والاعتدال
فقالت في قلبها ما بقيت اروم ولدي يحبه
الي هذه الجاريه لانها تشغل الخاطر وتبهر الناظر
وما هي غاليه بالارداح وبعد ما اكلت العجوز
الطعام اقبلت علي عبله بالكلام وقالت لها
يا ستاه ايش اسمك فلقد اخذتي جميع المحاسن
قسمك

فقالت لها يا عجوز انا اسمي عبله
الذي اخلي في قلب كل من يراني ويله
انا بنت مالك الذي ارمي عاشق في
المهالك فقالت لها العجوز اكرمتي
واكرم من ربابي لكن ياستاه انتي
ذات بعل وحمام ربت خدر وحيا
لما سمعة عبله كلامها قالت ايش مرادك
مني بسوالك عني اهل عندك احد تزوجيني
اياه قالت لها ام مسعود قولي لي الصحيح
ومعناه قالت لها عبله يا عجوز انا مزوجه
برجل تخاف منه الرجال وترجف من هيبته
جميع الابطال لاكن لابد سوالك هذا له اصل
وسبب ياله من سبب قالت العجوز ياستاه
هل رايتي الفارس الذي اجتاز بكي امس
واسقيته الماء قالت عبله يا عجوز النسا
من اين لهم معرفه بالرجال قالت العجوز
اعلمي ياعبله ان ذالك الرجل هو ولدي
وحشاشة كبدي وهو املك هذه الارض
والبلاد الذي انتم نازلين فحة زمامه
وعارفين

وغارقين في انعامه فهوا الملك مسعود ابن
مصاد الكلبي وهوا منار روحي وقلبي اعلمي ياعبله
انكِ من وقت سقيته الماء زدتيه عشق
وضنا واعلمي اني ماجيت اليكي الا حتى
تعلميني ان كنتي ذات خدر حتى انه يخطبكِ
ويتزوج بكي بالحلال وان كنتي ذات بعل اجعلي
بيناك وبينه ميعاد ومقال وابصري ما يحصل
لكي من المال والنوال والجواهر واللآل والتحف
الغوال قال الراوي فلما سمعة عبله كلام ابن
مسعود ابن مصاد احمرت خدودها واسودت عيونها
وتكلمة شفتيها وتقوست حاجبيها وكان
ذالكِ من شدت الغيظ الذي دخل عليها
فعندها قالت للعجوز سالتكِ بالله
ياعجوز انتي امه قالت نعم قالت لها
وتحبه قالت نعم قالت لها عبله ان
كنتي تحبيه سيري اليه واعزليه
والا قتلته بعلي واعدمكِ ولو انه ملك
الارض في طولها والعرض ويلكِ ياعجوز
ما تعلمي من هوا بعلي بين العباد قالت لها

العجوز لا يكون كسرى انوشروان او قيصر ملك
ملوك عباد الصليبات او ابن المنذر ملك النعمان
قالت عبله يا عجوز بعلي اجل واعلا مكانا
فهو الذي اكل بسيفه تخفارات جميع العربات
وخضع من هيبته كل مارد وشيطان الذي
قتل مثل خالد ابن محارب الزبيدي واسر ابني
ابن مدركه الخثعمي وله وقعات واهوال
تشيب منهن الاطفال وان كنتي ما سمعتي
باسمه بين العباد فهو حامية عبس يوم الجلاد
وحية بطن الواد وقادح النار من غير زناد
الطيب الاصل والميلاد قمر الدولتين وحامي
القبلتين الشاه عنتر ابن الامير شداد
وهو اخالي هل قبيله ولا قبيله الا وله فيها
الف مكرمه وفضيله وبعد ذلك لا تظني
انه راضي باخذ الزمام من ولدك وانما تبع
راي المقدمين من العشيره والا كان اخرب
ديارهم وقلع اثارهم كما فعل في بني
سعد وبني تميم واذاقهم العذاب
الاليم

الاليم فلما سمعت ام الملك سعود ابن مهاد
كلام الست عبله بنت قراداشت بها الغيظ
والغضب وصعب عليها الامر وصارت عينيها
مثل لظاء الجمر وقالت لعبله والله يا جاريه
ما انتي الا متعجبه بنفسك متكبره على ابناء
جنسك وما تعرفي قدر الناس وتحسبي
الذنب مثل الراسي وهذا كلامك بوادي
الي ضرك وارغامك وقتل بعلك وكل رجالك
فلما سمعة عبله كلام العجوز قالت لها
قومي ابنت الاندال لا شفيتني ولا هني الافات
وقيتي وحق زمت العرب الكرام لولا اكلك
عندنا الطعام لكنت الساعه امرت بقتلك او
اني احطك في جنزير تقلك عودي ويلك لابنك
وانصحيه قبل ما يقتل ولو كان ملك السهل والجبل
فلما سمعت كلام عبله ركبت ناقتها ورجعت
طالبه حلتها وبعد ما ابعدت ندمت عبله الذي
ما قتلتها ثم ان عبله اوصت الجواري بكتمان الخبر
والحال وانهم لا يعلموا ابن عمها الفارس الربيال

هذا وعبله بقت حايرة تخاف ان تقول لابن عمها
عنتر يثير الفتن وان سكتت تخاف لا يسمع ابن عمها
الخبر من غيرها تقع بالحن بينما عبله وهي مندهله
من هذه الفعله واذا بابن عمها وصل من الصيد والقنص
ودخل عليها وهو لا يصدق ان يراها لانه ما كان
يقدر على فراقها قال ولما راءها مغير وجهها ما خفي
عليه حالها قال لها عنتر وريك يا بنت العم ما لك مغيرة
اللون دابلت العيون احكي لي لا يكون احد اخاضك
حتى اني اقطع الي راسه واخد انفاسه ولو يكون كسرى
انوشروان نزلت على راسه الايوان قالت عبله سلامتك
يا ابن العم انما الصحة اليوم اجد في جسدي فتور قال لها
عنتر بحياتي عليكي الا ما حكيتي لي عن حالك وايش
الذي جرالك عندها حكت له عن ام مسعود ومجيها وجميع
ما جرى لها من المبتدا للمنتها **قال الراوي** لما سمع عنتر
هذا الكلام صار الضيا في عينيه ظلام وهدر وزبجر
وتطاير من عينيه الشرر ووثب كانه الاسد اذا انذعر
من الارض الي ظهر جواده الابجر وقال وحق دمت
العرب من مضر لابد لي من قتل الملك مسعود ابن مهاد
وانشت الي عساكره في كل شعب وواد فلما راءت عبله
الي فعل ابن عمها عنتر فقالت له ابن العم بحياتي عليك
الا

الا ما صبرت حتى تبصر ما يفعل مسعود لاني رديت على
امه جواب اطلب من الحجر ان كان بينها نفسه سكتنا
ولا يطلع على هذا الحال بشر وان كان يلح في هذا
الامر ذاك الوقت افعل ما بدا لك وما يبقا احد
احد يلومك على فعالك والا ان بادرت انت الى
مسعود بالشر يقولوا بني عبس ما يجيب لنا البلا
الا عبله وابن عمها عنتر ملا سمع عنتر كلام عبله
لا ابدا ولا عاد خوفن على عرضي بنت عمه عبله من
كلام الاعاد قال الراوي هذا ما كان من عبله وابن
عمها عنتر ابن شداد واما ما كان من ام مسعود
ابن مصاد فانها بعد ما جرالها مع عبله ما جرا
ما زالت سايره حتى وصلت الى عند ولدها دخلت
عليه واحكت له ما جرالها مع عبله من المبدا
الى المنتها فلما سمع مسعود هذا الكلام اندهل
وتحير وبقا حاير تاره يفسخ الزمام وتارت يقول
اخاف من معيرت العرب الكرام فلما كثرت عليه
الهموم والفكر اد ما برجل شيخ كان عنده ومربيه
من ايام الصغر فلما ضاق صدره اد ما بذاك الشيخ
وكان يسما عندله ابن بلال وكان هذبته الايام والليال

فلما حضر قدامه احكاله الملك مسعود ابن مهاد
جميع ماجراله مع عبله بنت قراد واستشاره فيما يفعل
قال جندله والله ياملك فسخ الزمام عيب بين العرب
الكرام ولكن ان اردت انا ادبرك براي صايب وازيل
عنك الهم والمصايب قال مسعود وايش الراي عندك
ياجندله قال جندله ان ردت ياملك هذه الجاريه
ان تكون لك زوجه هاي طول الزمان هذا شي بيده صبر
زمان حتي يموت بعلها تبقا تاخذها بعد بعلها وان
كان مرادك ياملك تجمع بها ساعه واحده حتي تبرد
قلبك مني وحلها مالها الا زوجتي الكامله لانها
تقدر ياملك ان تجمع بينك وبينها فلما سمع مسعود
كلام جندله برد قلبه وقال له ياجندله وحق زمت
العرب انك لصادق في كلامك لاني سمعة عن زوجتك
امور تدهل العقول وما بقي في الامر الا انك تسير اليها
وتاتيني بها وتوعدها عني بالغنا ونيل المنا فلما سمع جندله
كلامه اجاب بالسمع والطاعه ووثب علي اقدام وغاب
ساعه وعاود ومعه عجوز كانها خنزير بشعر شايب
كذنب البقير بناب خارج عن ثنايها وهي تفزع كل
من يراها قال الراوي ولما نظر الملك مسعود اليها
اقشعر بدنه منها لكن من شدت عشقه لعبله ترحب
بها وقربها وتبسم في وجهها واحكالها عن حاله

وماقد

وما قد جراه مع بعله من المنتها الى المبتدا فلما
سمعة العجوز كلامه تبسمة عن انياب مثل انياب
الخنزير وقالت يا ملك طب نفسا وقر عينا بهذا
الامر من اهون الاشيا علي اذا اردت الليله اطلع معي
الي كثيب الصفا قريب خيام بني عبس وقت طلوع القمر
وانا اتيك في محبوبتك بعله الي خدمتك اسلط
عليها مردة الجان والشياطين يسحبوها الي خدمتك
وعقلها عنها غايب واذا صارت عندك افعل
بها ما تريد واجعل لذلك المكان ميعاد بينك
وبينها كل ليله تجتمعون في ذلك المكان لما سمع معود
منها هذا الكلام فرح وابدا الابتسام وعلم انها
على ما تقول تقدر لان هذه الملعونه كانت في الوحش
جانب عظيم وما سمية الكامله الا انه كملت
السر والقياده وزالت عن ابواب السعاده وكانت
اذا عزمت على الماء يجمد وعلى الدخان لا يصعد قال
فعندها اخلع الملك عليها وعلى زوجها بينما هما
معها في الكلام الا وجاءه من ابطال بني عبس الكرام
اثنوا الي عند الملك معود ابن مهاد يدعوه الى وليمة الملك
قيس ابن الاجواد لان الملك قيس لما انه كان في الصيد
كما ذكرنا وعاود بعد ثلاثة ايام معه من الوحش

شي يكفي الملك مسعود وكل من عنده من العساكر والجنود
فعندها اشار عليه الربيع ابن زياد ان يرسل يعزم الملك
مسعود ابن مسعاد فارسل جماعه من خواصه يدعوه للوليمه
ولما سمع مسعود الخبر فرح واستبشر وقال للساحره
هذا قد اتانا الامر كما نريد وها انا سايرا الى وليمة
الملك قيس ملك بني عبس واقيم عنده ثلاث
ايام قالت الكامله سير يا ملك الى عندهم والوعد
بيني وبينك ثالث ليله عند كثيب الصفا لما يطلع
القمر عندها طاب قلب مسعود ثم انه من وقته ركب
في مقدار خمسين فارس من خواص عسكره وعشيرته
وسار طالب خيام بني عبس وهو فرحان بقضاء حاجته
وما زال سايرا مجدا في السير حتى قرب الى الخيام سبقت
المبشرين اخبروا بقدومه قبل اقاه الملك قيس واخوته
وعظموا قدره ومشوا في ركابه لما انهم وصلوا
للخيام نزل الملك مسعود في ابيات الملك قيس
قال الراوي يا سادة فعندها قدموا له الطعام
واكرموه غايت الاكرام وبعدها دارت عليهم
اقداح المدام عندها التفت في المجلس ما لقا
عنتر ولا مقريء الوحش ولا احد من بني قراد

فارسل

فارسل خلف عنتر وكان عنتر احكا لمقري الوحش ماجرا لبنت عمه عبله مع ام الملك مسعود ابن مصاد وكيف ان عبله نهته عن الحرب والجلاد لما سمع مقري الوحش من عنتر هذا الكلام قال لعنتر يا ابو الفوارس الراي عندي انك تصبر الساعه مثل ما قالت الست عبله حتي ننظر اخر القصه ما يجرا قال الاصمعي ولما صنع قيس الوليمه وارسل خلف مسعود ونظر عنتر لمسعود وقد اقبل بهاء الضيا في عينيه ظلام اقبل علي مقري الوحش وقله يا اخي ان لم اقتل الليله الي هذا الغدار والا ما ينطفي لي نار فلما سمع مقري الوحش كلام عنتر قله يا ابو الفوارس الراي عندي انك الساعه لا تحرك ساكن اذا سار مسعود الي ارضه نتبعه انا وانت وعروة ابن الورد نضرب رقبته بحيث لا يطلع عليه احد فلما سمع عنتر كلام مقري الوحش طاب قلبه بوعده وفي ذلك الوقت اقبل رسول الملك قيس يدعوا عنتر ومقري الوحش واما رات بني قراد قال فعندها الوحش وثب عنتر ومقري وعروه وكل الرجال الاجواد وساروا مع عنتر الي الوليمه ولما اقبل عليهم عنتر ما تم احد الا وثب له علي الاقدام حتي الملك قيس واخذ عنتر

الي جانبه وقال له يا ابوا الفوارس انت التهيت
في مقري الوحش عننا الجميع الرفيع مناور الوضيع
قال عنتر يا ملك ما انا الا عبدك في اين ما كنت
ولكن مقري الوحش رجل غريب وقد التجا الينا
وان لم ينظر مناجبر خاطره الا تالم قلبه لان الغريب
اقل الاشيا تكسر خاطره وقلبه صدقه الملك قيس
في كلامه وكل من حضر ونظر سعود الي عنتر لما انه
دخل اندهل من كبر جثته وعظم خلقته وانزعاج
عينيه وغلظ ساعديه فعرف انه جوز محبوبته
عبله فصار يزاوره من تحت الي تحت واما عنتر
لما انه وقعة عينه على سعود اشعلت في قلبه
النار وقال في باله يا قرنات ان تركتك الليله ترجع
سالم الي الديار افعل ما تحب وتختار بعدها
التفت الملك قيس الي عنتر وقال له ابن العم
مرادنا تنشد لنا شي من اشعارك حتي نلذ ونظر
اجاب بالسمع والطاعه وكان مراده حتي يسمع
سعود بما فعل من ذالك العمل فتاوه
من فواد مدبول وانشد يقول نصلي على طاها الرسول
تزايد وجدي من بعد حيي * فعاد الي القديم من جنوني
وحن الي الحجاز وساكنيه * فحركه جنونا من جنوني

اياخذ

١٩ ايا خذ روحتي مني رجالاً ✿ اقل الناس علماً باليقيني
رويدا ان افعالي خطوب ✿ يشيب لهولها سود القرون
لقد حدثت نفسك بالمعالي ✿ واشتاقت الى ريب المنون
ايطمع عاقلاً في طيب عيشي ✿ وما يلقاه هجاناً من هجيني
ومالي في الشدايد من معين ✿ سواقيسى فهوا ابدا معيني
مليك للشدايد رتجيه ✿ كما هوا للمنايا يصطفيني
مليك عادل بطل همام ✿ تمسك منه بالحبل المتين
ايا ملك حوا رتب المعالي ✿ ومن اعداه باتت في شجوني
فخذ بيدي وساعدني على من ✿ طغا وبغا وزاد به الجنون
وكن لي مسعدا وانظر لحالي ✿ فاني قد احاطت بيا الشجون
ولا بد الغدات ابيد قوم ✿ واسقيهم لكاسات المنون

قال الاصمعي فعند ذلك ماجت الكرام وقد تسلوا بهذا النظام حتى تحلب عليه صنع المدام فعند ذلك اخذ عنتر لعوده ومقرب الوحش وباقي ندماه وسار الى منزله وقضى معهم باقي ليلته بالشرب وطيب العيش ومقرب يقول لعنتر يا ابو الفوارس لقد شفيت القلوب بما انشدت من تلك الابيات فقال عنتر والله يا وجه العرب لولا ما انشدت انا هذه الابيات لا انفطر قلبي

لما صار مسعود يقوم ويقعد ويشير الي المضارب ويتنهد
وكلن لا كانت هل ابيات الا لقتله سبب لانى كنت
انشدها وهو باهت الي معانيها ولما كان
اليوم الثالث طلب مسعود العوده الى اهله فقدم
له الملك قيس ما كان يدخر من السيوف والمهار والرماح
والاماء والعبيد واعتذر فشكره مسعود على ذالك واخذ
منها سيف بارق ورمح خارق وجواد سابق واراد
بذالك جبر قلب قيس وقال ايها الملك انا ربعتي
في جوارك لا في مالك ورد على قيس الجميع وسار
ولما سار على الطريق اعرف كل من معه واخذ
خمس رجال وجنده وكان الوقت ثلث الليل
ومسعود يذكرهم ما انشد عنتر من النظام
وقال يا قوم اكثر ظني بانه علم اني تعرضت الى
ابنت عمه وما اعنا بشعره الا علما انا شيم
ان مسعود تنفى صعدا وانشد يقول شعر
افتح الحب للوصل بابا ✻ وامنحوه عني السلام جوابا
قد عمرتم قلوبنا بجفاكم ✻ وجعلتم مغنى الوفا خرابا
وسقيتم كاس الهوان جفونا ✻ اظلمت فوقها الدموع حبابا
لا تظنوا اني سكبت دموعا ✻ فيكم بل سكبت قلبا مذابا

ان يكن اذنب المتيم ذنبا ✻ في هواها فانه قد تابا
من لصب يجرح الصب فيكم ✻ واستلذ الهموم والاوصابا

قال الراوي هذا ما كان من مسعود ابن مصاد واما ما كان من عنتر ابن شداد فانه لما علم بجروح مسعود الى اهله اخذ مقرى الوحشي وعروه واوصاهما بعبله وخرجوا فما ابعدوا عن الخيام وقربوا من جبال الصفا اختفوا عن الطريق في الرمال وعنتر يقول الى مقرى الوحشي والله يا اخي هذا الزمان ان عاد الى ارضه سالم انفطرت مرارتي ومت بحسرتي وان لم تعاود نوبتي عليه عارضته انا وحدي بقوة ساعدي وزندي وشفيت قلبي منه ودع بحرا ما يجرا عنه لان هذه الامور ما اقدر اصبر عليها ولا قلبي يشتهيها فقال مقرى الوحشي والله يا ابو الفوارس ان عندي اكثر ما عندك وما اخبرتنيه التي ذكرتها لك وكان الملك مسعود ينشد الاشعار كما ذكرنا وينتظر انبساط القمر كما نعتنا هذا وعروه يقول لعنتر والله يا ابو الفوارس ان قلبي خايف من حماقت مكنا قيس لانه تيس وربما سار معه ويفوتنا لما قد عولنا فقال عنتر لا ما يفوتنا لان هذا

الحساب ان كان صحيح ورايتا الملك قيس
او بعض اخوته مع غريمنا اخفينا انفسنا
ونصبر حتى يرجعوا ونعود الى قضاء اشغالنا
ثم انهم اقاموا في ذلك المكان واذا بالقرب
منهم نار تتضرم ودخان منعقد في كبد
الجبل فقال عنتر لعروة ابن الورد يا بن
العمرسل سيفك واكشف لنا خبر وقيد
هذه النار لاني قد انكرته غاية الانكار
وما اخوف الا انه بعض الوعبان او نحو يب
من هذا المكان وما رايت مثله ها هنا
من وقت في هذه الديار نزلنا ونخاف ان
يرانا احد وقت قتلت مسعود فيكون طلبنا
مسعود فقال عروه لقد قلت الصواب وجئت
يا مي لا يعاب ثم انه سل سيفه وطلب النار
وما غاب الا ساعه وعاد على حين الاستواء فقال
له عنتر ما الذي رايت فقال عروه رايت شيء ما اراه
ولا اقدر اصفه لاني ما رايته عمري فقال عنتر وكيف
ذلك فقال دنيت من النار فرايت بحجرها شمطا
تنفخ مثل الحية الرقطا وهي زرقاء العين سمراء

اللون قد كحلت عينها اليسار وشدة وصطها زنار
وعقدت اذيالها وشمرت اطرافها ونشرت شعرها على
اكتافها وهي تدور حول النار وترمي بليها حوافر
الدواب واظافر الغنم وتتلكم بكلام لا يفهم وجولها
مقامع حديد والواح من نحاس وتماثيل مختلفات
كلها من الرصاص وهي كلما اشارت بها الى
النار وصاحت يحدث في التماثيل الحركات
من قدامها اصوات مختلفات تذهل عقول الناس
وبينا الذي يسمعها في وسواس فوالله يا ابوا
الغوالي لقد حرت بما سمعة ورايت وقد
صرت معلم وما اقول اني نجيت ولا اظن
ان صورتها صورت بني ادم ولو اثنى ما كنت
اغض انقل ساق عن ساق ولا قدم عن قدم
قال الراوي فلما سمع عنتر ذلك اندهل
وقال الى مقرى الوحش هذا حديث خلاف ما كنا
فيه اول وايش تقول انت فيه فقال مقرى الوحش
انا اقول ان هذي ساحرة وقد خلت في نفسها في
هذا المكان لتعمل منصوبة لاحد والصواب اننا نمضي
اليها ونتفرج عليها ونقتلها ونكفا نحن وغيرنا

شرها فقال عروه وان علمت بنا قبل ان ندخل
اليها وندنو امنا وصاحت على الجن الذي
جمعتهم فيتواثب البنا ويخنقونا ونكون قد
خرسنا حتى نقتل مسعود فنموت موت العبيد
وبشت بنا العدو والحسود فقال عنتر هذا
الكلام وبشي يابا الابيض وحق من ابراه
لا ينقضي لو اجتمع علينا ابليس وكل قبايله
قدرت اجالدهم بالحسام واقتلهم عام تمام
سير حتي ارد بكرة العجب فعند ذالك سار
عروه وهما وراه حتي انهم اشرفوا على النار
وتسترا بالظلام وعاينوا حقيقة الاحوال
ونظروا العجوز قد حميت في الكلام وهي
تكرر العزايم والاقسام وكلما دارت حول
النار سبع مرات تومي بيدها الي مضارب
عبله والخيام وتنادي باسمها واسم امها
وتشير الي الابيات في كمها فلما نظر
عنتر الي هذه المصيبه وسمع ذكر عبله
تغيرت

تغيرت احواله وقال لاصحابه يا بني
عمي هذه المصيبه لنا منصوبه ولو لم
نخرج الليله ونطلع على هذه الاسباب
والا كانت هذه اللخنا انفذت الي
اهلنا من يسوقهم سوق الدواب
ويجلوا الخيام والقباب وما اقول
ان هذه الامور الا من دسايس
الملك مسعود وفعله وقتل هذه
العجوز اخير لنا من قتله فقال بعضهم
يا ابوا الغوارس ارفق علينا وعلى نفسك
ودعنا عسى ان هذه العجوز تحضر الجن
وتتفرج عليهم فقال ما اقدر واخاف على
بنت عمي يذهب عقلها او تري من الخيالات
ما يروعها ثم انه هز حسامه وحمل على
العجوز وزعق فيها وقال لها يا عاهرة
يا بنت العواهر ويش بينك وبين عباله

بنة عمي حتى تفعلين في حقها هذه الفعال ثم
انه هم ان يضربها فصاحت فيه صيحة
منكرة فمن الهيبة التي عليها اوقفه يده
في الهوى وقالت له وقد عرفت انه مني
العبين يا وجه العرب ارفق علي والا اوقعك
الندم ولا تدري علي ماذا تقدم والكرة
ظني انك تهلك وما تسلم لان عمار الارض
كلهم حولي ينتظرون امري ويسمعون قولي
وان كانت الغيرة والحمية قد اخذت تلك
على ابنة عمك الذي ذكرتها وسمعتني اذكرها
واذكر اسم عبله فغيرتي والله اشد وهي
التي اخرجتني من وطني واحوجتني والله
ان افعل هذه الفعال لان ابنتي زوجته
الملك مسعود ابن مصاد وما دخلت
عليه حتى اتيتم انتم ونزلتم في ارضنا وابو
مسعود في ارضكم هذه الجارية المشومة فجئتموها
وهجرا ابنتي وما عاد دخل عليها بل انه اسقمها

بالغيرة

بالغيرة وامرضها ولما رايتها انا هالكه
وجبني قلبي عليها وصبرت على بعلها حتي
اتي الي ارضكم الي دعوت ملككم قيس ورايته
قد قرب من ابيات الجاريه الذي هو بها فعلمة
ان المعول يصلح والعمل فيه للبغضه بينه وبينها
فاتيت الي هذا المكان وفعلت بهذه الفعال
وكررت على العمار الصالحين في المقال حتي يبغضوه
فيها ويرموها بحبة بتني في قلبه فقال عنتر
تكذبني يا ساحره يا فاجره هذا وعنتر معها
في الكلا ومقري الوحش سل سيفه وضربها
طير راسها ووقع على النار فعندها بطلت
الحركات وعادوا راجعين الي الاطلال
فراوا في دربهم بين الخيام عبله وهو قد
خطفة ومجلقه ولا تعن على احد فدنوا منها
فراوها والزبد على اشداقها وعينيها حمر
زايغه فاندهل عنتر لما راي عبله على هذه الحاله
فاخرج في الحال مقري الوحش تميمه كانت معه
ووضعها على راسها ففاقت بقدرت الله تعالى

فسالها عنتر عن حالها وما جرى
لها فقالت له ما ادري الا انني
كنت قاعده في البيت واذا انا بشخصان
قد دخلا علينا برؤوس مثل رؤوس الدواب
وارجلين مثل رجلين الكلاب وفي ايديهم
حراب فسلبا عقلي وسحباني من غير امري
وما وافقت على نفسي الا هاهنا ولا هديا
خفقان قلبي الا من حيث فتحة عيني
ورايت قدامي ابن عمي فقال لها عنتر
وقد عاد عقله اليه يا بنت العم ويعود الكرى
الان عدتي ترين في جسمك فتورا وفي عقلك
نفور فقالت عبله لا والله يا ابن عمي وما انا
الا كما تعهد مني فطاب قلبه بذا الكرى وعلم
ان جناب مقرى الوحش لا يقوم بمال
كذا الكرى وصار له عنده منزله عظيمه وحدثه
عبله بان قتل الذي فعلت هذه الفعال
الرميمه قال الراوي هذا ما جرى لهولاء
من الايراد واما ما كان من سعود ابن

مصاد

مصاد فانه بقا عند الملك قيس حتي
علي القمر وانبط في الصحري فركب
في بقيت اصحابه يطلب ديارة وخيامه
يا امري وكان الملك قيس قد عول ان
يسير معه فما فعل ورده وما رضي ان
يخرج الا بقده وما ابعد عن الخيام وعول
ان يمضي الي المكان الذي اوعدته فيه
العجوز حتي تبلغه المرام فعندها سار
وطلب الي النار وجندله يقول له ايها
الملك اريد منك الليله تعطيني تعب
زوجتي شعله اذا جمعة بينك وبين
محبوبتك عبله فقال مسعود ابشر يا عم
بالاموال وحسن الطاعه ومن قبل هذا
ما كنت اخبي عنك شي فكيف في هذه الساعه
وما بقالي بعد الوالد احد سواك وان بلغة
سوء لي بلغتك مناك ولم يزالوا سايرين
حتي وصلوا الي كثيب الصفا ودنوا من النار
فرءوها وقد خمدت والعجوز عندها مريسه

قطعتين وقد التهب بعضها واحترق
كذا الكرخ وقد بقيت النار الى ذا الوقت
لان الملك مسعود ابن مصاد كان كلما راى
النار شفاعها طالع تزيد فيه المطامع الى ان
وصل الى عند النار وحقه الحقايق وابصر جنده
زوجته على هذه الحاله وعرفها فعند ذلك
نزل ولطم على راسه حتى طار السكر من
راسه وقال وحق الات والعزى ما قتل
زوجتي غير العسين وانلم تاخذ لي منهم
بالنار يا مسعود والا مات مكمود لانهما
في حاجتك انقلعة وفي اشراك مصايبك
وقعة فقال الملك مسعود وقد وقع
به الاياس من عبله ابشر يا جنده فانا
اخذ لك بالنار واقلع من هذه الطايفه
الاثار وان لم ابلغ من قتلهم ما اختار
مت في باقي هذا النهار ثم انه اتى الى
ابياته وقد ضاقت عليه الاقطار
وزاد به الهيمان والعشق والافكار

قال

قال الراوي ولما اصبح الصباح عول عنتر ان
يعلم الملك قيس بالذي عليه فما مكنته عبله
من ذالك قبل قالت له وبش تريد تقول للملك
قيس يا بن العم تقول له ان مسعود ابن مصاد
عشق زوجتي عبله وبحرها واخذ عقلها
وتدعني اجيب بذالك واذكر به ما بقي الزمان
والله ان فعلت هذه الفعال قتلت نفسي
لانني قد جريت محليا بهذه القصه وما علم
بي غير اهلي وهم ما يقدرون علي وما
يصير لي حديث الا بهذا الراي الذي تريد
تفعله وانا اعلم انك يا غلام الملك قيس
ما تنال مقصود بل تجلب لنا العار والغيظ
بهذه الامر الموجود هذا والملك قيس قد
فعل في حقه الملك مسعود ذالك الفعال وما
يصبح اليوم يعاتبه ولا يهدده بالقتال والوجه
الثاني انكم لو حلفتم بعد اشهار خبري بكل يميني
في الدنيا ان عقلي رد علي فما يصدقكم احد به

ويرجعون اهلي وقومي يحسبوني من جملت الجاهلين
ونحن عن هذا كله في غنا والصواب يا ابن عمي اننا
نكتم امرنا الى ان ينفجر هذا القرنان ويقطع
الاياس ولا يرجع ينفد الي ويرايسلني فاقتل
انا من يجيني بالرساله وقد اثار الفتنه من
عنده وبلغت انت ماتريد فلما سمع عنتر
ذلك راه صواب وصبر على مضض وخشي
على عرض ابنة عمه من الحاب الغرض ومن
شدت افتكاره جمع ساير ندماه ومن كان
يعتمد عليهم في شدته ورخاه واخذ معهم
في شرب المدام وشكا اليهم ما هو فيه من
حمل الهموم والالام وخوفه على ابنة عمه
من كيد الاعدا اللئام فقال عروه ابن الورد
ياء با الفوارس وبشي يكون هذا مسعود حتى
يكون لك قرين وتابع وسيفك قاطع ونحن
حولك نطيع امرك ونسمع قولك فواضب ابنة
عمك ولا ترجع تفارقها ولا تبعد عن الحي انت
واحفظها

واحفظها الى ان يلح مسعود في طلبها
ويشتهي الامر ويكثر الشر ويصير لكل في ذلك
عذر واضح ويعذرك كل غادٍ ورايح
لان هذا الامر ما يخفا ولا بد لهذا الشيطان
ان يحرك سواكن وندبر نحنا على قلع اثاره
وخراب ديارة فقال صقر يا الوحش والله
يا عروه لقد قلت الصواب واتيت في امر
لا يعاب ونحن نريد كل يوم نبعد في هذه
القيعان ونخلوا بانفسنا على بعض القدرات
ونقضي هذه الاوقات في الملاهي والخلوات
نحن ومن يعز علينا من النسوان ونبصر ما يتجدد
من حوادث الزمان ونعمل على قدر ما نرا ونربح
الحمد والثنا ثم انهم بنوا امرهم على مثل
ذلك الوسيله ولما اصبحوا ركبوا وسيروا
حول القبيله وما رجعوا حتى اختاروا
لهم موضع فيه ماء نابع وشجر وظلال

وكان في ذالك الربوات فيه العشب طالع
فقدمها امر عنتر الي العبيد ان ياتوه بالطعام
والمدام وارسل اخرج ابنة عمه الي ذالك
المقام وصار عنتر كل يوم يخرج بابنة عمه
عبله ومقربي الوحش بابنة عمه مسيكه
ويخلوا بالنفسهم هناك الي وقت المسا
ويعودون الي الخيام واهل القبيله كلهم
يتعجبون من فعايل عنتر وما يفعل هوا
ومقربي الوحش من ذالك المراح ويحسبوا
الف حساب ولا يعلمون ما جري لهم من
الاسباب بل العقلا منهم يقولون
الرجل يحب ابنة عمه ويران يخلوا بها
ويشبع من حديثها ويزيل غمه وكذا كان الملك
قيس قيس استغرب امره فاحضره الي عنده
وقال له يا ابو الفوارس اشتغلت عنا وعن الكل
واستحا ان يعرض له بذكر عبله بل انه قال له
انت والاميير مقربي الوحش ما بقيت تعن علينا

ولا

27 ولا تلتفتوا الينا فقال له عنتر ايها الملك
اين ما كنت انا تحت كنفك واما مقرى الوحش
فهو رجل غريب وحيد وقد هجر بلاد الشام
وتسلا بنا عن ساير الانام وتغرب معنا
الي هذه البلاد وقاتل بين ايدينا الجميع
الفرسان والاجناد وان لم نجبر قلبه هانت
نفسه عنده ثم داوم على ذالك وامثاله وبنت عمه
دوم قباله قال الراوي وبعد ايام قلايل
خرجوا على ذالك العاده عروه وعنتر ومقرى
الوحش والهطال فوصلوا الي المكان المقدم
ذكره بين تلك التلال فانزل شيبوب لعبله
في مضرب قد جعل برسمها وكذالك فعلوا
عبيد مقرى الوحش برؤوجته ميكله
وقدموا لهم شي من الزاد والطعام ودار
بينهم الحديث والكلام حتي ذهب
الكثر النهار فمد عنتر عينه فراي

في البر جماعه من الفرسان على
خيول اخف من الغزلان وفي ايديهم السيوف
وهم يركضون خلف فارس واحد وزادت
بهم عليه الاوابد وهم يريدون قتله
وفناه والفارس يمانع عن نفسه وبيده
قناه وتاره يهرب بين ايديهم وتاره
يعود اليهم فلما راي عنتر ذالك
خاف على نفسه من مكيده فعندها
وثب الى ظهر جواده وركبه واطلق
العنان حتى صار السنان وكذالك فعلوا
ندماه الابطال واشهروا السيوف
الصقال والرماح الطوال وتبعوه
وتركوا العيال ولازالوا الى ان قاربوا
ذالك الغبار وابصر عنتر الى المعمعه
ومن

ومن هواذا الكرم الفارس الهارب واذا
به الحارث ابن الملك زهير اخوا
الملك قيس صاحب الجود والخير
والفرسان الذي دايرين به بني
زياد عماره واخوته وجماعه
من عبيدهم واكلل سكارا وهم طالبون
قتله وفناه وهوا بينهم مثخن بالجراح
ومقبل على الموت الفجاه
وكان السبب هلو يحكى اخو العجم والعرب
وذالكرم ان الحارث اخوالملك قيس
كان عمل وليمه لبني زياد وسقاهم الي
ذالكرم الوقت ياجواد ولما سكروا دار
بينهم حديث الفرسان وحديث عنترة
الفرسان فوصف الحارث مروته وشجاعته
وكرمه فعندها سبه عماره وشتمه

وكذا لكل اخوته وكل منهم فعندها اغتاظ
الحارث منهم لانه كان يحب عنتر ويمدحه
ان غاب او حضر فقالهم يا بني عمي لما تشتمون
فارس قد حماكم مرار وهان حر يحميكم بعد
الا سنتاكم والبوار ولولا هيبته لوقعة
العشيرة في سوء الارتباك وما زال الحارث
يصف مكارم عنتر حتى زاد بعاره الغضب
وعلاه الصخب وصاح في الحارث وقطع
عليه بالكلام وقال له يا ابن زهير اما تستحي
بهذا الكلام وكم تذكر ذلك العبد الخسيس
وتفضله على سيد رايس وروحق الات والعزا
ان ذكرت عاره وفضيحه وان كان قد قاتل كما ذكرت
وسلم من الوقعات فما سلم الا باجله يا سادات
وهو اعلى كل حال عبد ولد زنا ولو هم به واحد
منا ورضي لنفسه قتاله كان قتله وغلاه
في البر ملقا للطير والوحش رزقا فتبسم الحارث
الحاذق وقال والله يا عماره انكرت كاذب غير صادق
واقبح خصله في الانسان ان يكون في قوله منافقا
فان

فان كنت نسيت فعاله فانا اذكرك بعض اعماله
اما هو الذي شالك على يده لما خرجت في طلب
عبله وجلد بلاد الارض كاد ان يرضى عظامك ورضى
واضحك عليك النسا لما كانوا قبالك ونقعت
بالخزا اديالك وقد قالوا في حقك هذه الابيات

دع الاعجاب يابن زياد واذكر مقامك بين ابكار عزارا
وقد اطلقت راسي وعالك خوفا ورحت تجر ادبال السكارا
ولولا خوفك اني وحياة دقنك لما نجيت من ايدي الامارا

قال الراوي وكان الحارث قد اتى بهذا الكلام وهو
على سبيل المنادمه على الخمر فعندها عماره حمي
مزاجه واحمرت عيناه في ام راسه وسل حسامه
وصاح في اخوته وقد غلب السكر حالته وطلب
الحارث وقد هان قتله عليه فابصر الحارث فعاله
فوثب الى جواده فركبه وعول على الرواح فادركه
عماره فلما راى الحارث دارا عن نفسه ولولا
ما ادركه عنتر كان اشرف على الهلاك وسكن
رمسه قال فلما راوى عنتر ابن شداد كفوا عنه
بني زياد واراد عماره الهرب لما راى عنتر جدله بالطلب

فادركه عروة ابن الورد وضرب جواده عرقوب قوايمه
فوقع الي الارض وبذلوا السيف في اقفيه
العبيد فقتلوا منهم جماعه وجرحوا الباقين
وردوهم هذا يح وعنتر بعد ذلك سئال الي الحارث
عن السبب الذي اوجب هذا القتال بعد المنادم يا رجال
فقال له الحارث اعلم يا حامية بني عبس والله ما يلومك
احد على معاداة بني زياد ولولا حلمك ومروتك
كنت قد فرغت منى الجميع لان ما فيهم من يعرف
ذمام ولا يرعا حرمت الطعام واليوم قد حملت
لهم ما كل ومشرب ولما سكروا قاموا الي ليقتلوني
والسبب في ذلك انهم سبوك فذكرت لهم انا
احسانك فشتموني وشتموك هل انذال وفعلوا
بي هذه الفعال فلما سمع عنتر ذلك زاد غيظه
وقال يا حارث بغضة بني زياد انا اعرفها واعرف انها
ما تزول مني قلوبهم الي ان اقلع اثارهم ولكني
هذا يكون في غير هذا الاوان لاننا اليوم مشغولين
في بعدنا عن الاوطان وما في الامر الا ان تسوق
عزمك

30 غرماك الي قداح اخاك واحكي له مافعلوا
معاك اجابه الحارث الي ذالك وعول عنتر
على الرجعه الي عند عبله ومسيكه قال عروه
لعنتر بالله عليك يا ابوا الفوارس دعني اسير
الي مكان كان عامل الحارث الوليمه واحمل الي الديب
طعامهم وشرابهم فضحك عنتر من كلامه
وقله انت يا ابا الابيض ماتحمل هم غيرك ولا تدري
اعداك من اصدقاك لان مالك حبيب تميل اليه
ولا احد يزاحمك عليه فقال عروه صدقت والله
يا ابوا الفوارس ذالك اروح لقلبي واخف لكربي
ثم انه تقدم عروه الي مكان الوليمه واذا بغبار
علا وثار من بعض الاوديه الذي في ذالك المكان
من يمينهم وانكشف وبان من بريق سيوف وزرد
ولمعان خود وفرسان مقبله وهي متسابقه
والهوارب في ايديهم بارقه تبينهم عروه واذا
بهم اوفاغ مايت فارس الكل ينادوا على
فرد لسان يا لكنده يا لبني القين يا لتارت عرابنا
هزمه ثم انهم اطلقوا الاعنه وقوموا الاسنه
وانفرشوا فرق وكتايب ودار وا بعنتر ومن
معه من كل جانب قال عنتر لمن معه هذا

كثيب خيل تابعتنا من ارض النعام وماء الخزام
طالبين ثار عمرو بن حرمه الذي قتلته قال مقرب الوحش
ان كان يا ابو الفوارس ما في غير هذه الابطال امر هم
يسير لكن انا قلبي خايف ان يكون غيرهم لا ما ايت
فارس ما تدخل خلفنا الي هذه الارض بعد ما شاهدو
حربنا وقتالنا لاكن اقول ان خلفهم غيرهم
وانا خايف على عبله وميكه لانهم في وسط
ذالك البر ما عندهم احد يحامي عنهم
قال عنتر اذا الامر كما ذكرت التقي انا وحروه
وابن اختي الهطال الي هولاء الابطال احتي
اسير انا الي ناحية النوان قال الاصمعي ما اتم
عنتر كلامه الا وموكب اخر ظهر من بين تلاك
التلال والرمال اكثر من الاول عدد واغزر
مدد مقدار ما يتين فارس كرار وانطبقوا
مع الاولين واكثروا من الصياح حتي ملوا
تلك الارض والبطاح قال عنتر والله يا
مقرب الوحش لقد حسبت حساب الرجال
اهل الخبره بالحرب والقتال واقول ان الاعدا
طلبوا الحريم والعيال ثم ان عنتر ركض طالب
مكان النوان وشيوب في ركابه كانه مارد

من

من مرداء الجان حتي اشرف علي ذالك المكان
يلقا عبله ومسيكه صاروا مسبيات وعلي ظهور
النوق والجمال محملات وهم صارخات نادبات
ولما نظر عنتر الي ذالك الامر غابت عن عينيه
الارض والسموات صاح صوت كانه الرعد في خلال
الغمام او غاد غير اهاد جاكم عنتر ابن شداد ثم انه
تلقا الابطال كما تلتقي الارض العطشانه اوايل
المطر بضرب لا يبقي ولا يذر قال الاصمعي وكانت
هذه الابطال من عساكر الملك مسعود ابن مهاد
وكان السبب في ذالك الامر الذي قد جرا وهو
انه الملك مسعود لما انه عاد من وليمة الملك قيس
وسار ومعه زوج الساحره وطلبوا الي كثيب
الصفا وكيف انهم لقوا الساحره مقتوله وكيف
ان الملك مسعود اوعد جنده باخذ الثار وكشف
العار ولما انه صار الملك مسعود في محله اخذ
يتقن التدبير في قتال بني عبس المغاوير وبقا
حايرا باي وجه يفسخ الزمام بينه وبين بني عبس
الكرام بينما الملك مسعود متحير واذا بجند له
جوز الساحره عليه دخل فقبل يديه وقله ياملك
اعلم اني اطلعت علي قاتل زوجتي قال له من قتل زوجتك

يا جندله قال اعلم يا ملك ان ما قتل زوجتي
الا زوج عبله الذي انت تحبها وتهواها وانه
يا ملك هو الذي قتلها ومعه اثنين من اصحابه
الواحد اسمه مقري الوحش والثاني عروة ابن الورد
لاني انا يا ملك ارسلت ولدي في صفة جاسوس
فسار اخذ لي الخبر على جليته وان عنتر ما كان طالبه
الا قتلك انما وقع في زوجتي اتفاق وهي عمال
تسير الى عبله بعد ما حرتها واطلعتها من عقلها
وقع بها عنتر ومقري الوحش وعروه قتلوها وانا
يا ملك اخذت الخبر انه من ذلك اليوم ما عاد عنتر
فارق بنت عمه عبله بل انه كل يوم ياخذها هو والديه
مقري الوحش ويبعدوا في الجبال وعنى خيار بني عبس
يقيموا على الغدران للمسا ووقت ما يرجعوا للخيام
ومرادي منك انك تعطيني خمسماية فارس حتى
اخذهم واسير الى المكان الذي يقيموا فيه
وننتش في زي بني كنده وبني القين وننادي يلال
تارة بحر ابن فزمه وننطبق على عنتر ونقتله ومن
معاه ونا تيك بجثوتك ونكون اخذنا الثار وكشفنا
العار واذا عتب عليك فيما تفعله سمعنا ان الاعدا الذي
فعلوا

فعلوا بكم هذه الفعال من بني عنده وبني القين
32 ولاكن لا بد ما نرسل لهم من عندي عساكر مثل البحار
الزواخر لاجل تعرضهم الي جيراني ومن هم نازلين تحت
امانى فلما سمع الملك مسعود كلام جندله قاله
كلما قلته يا جندله صواب الا قولك تاخذ خمسماية
فارس من عساكرنا لاجل قتال عبد اسود هذا راي يعاب
قال جندله يا ملك سمعة عن عنتر وعن مقرب الوحش
ان كل واحد منهم يلقا قبيله وتكون بين يديه قتيله
لاكن يا ملك ما في الاحتراز من باس ولا يذمه احد
من الناس فعند ذالك امر مسعود الي امير من امرائه
انه يركب في خمسماية فارس ويتنكر في زي بني القين
ويسيروا مع جندله ويفعلوا جميعما يامرهم من الفعال
اجابوا الي ما طلب ركب جندله في ذالك الابطال وسار
بهم في السير حتي وصل الي ذالك المكان الذي فيه
عنتر ومقرب الوحش عندها قال جندله دونكم انتم
والقتال لعنتر ومن معه من الابطال حتي انا اخذ معي
مئتين فارس واسبي الي عبله محبوبة الملك مسعود
قال الراوي عندها حملت علي مقرب الوحش وعروه والابطال
تلاشماية من الابطال واخذ جندله مئتين وسبا عبله ومسكه

وعاود طالب الي مسعود ابن مصاد ووصل عنتر
ابن شداد وحمل كما ذكرنا وصاح فيهم كما قدمنا
هذا كان السبب في قدوم جندله والفرسان ونرجع الي
سياق الكلام الاول بعد الصلاه علي سيد ولد عدنان
قال الاصمعي ولما نظر جندله الي قتال عنتر اندهل
وتحير امر الي مايه وخمسين ان يقاتلوا الي عنتر ابن شداد
واخذ عبله وسيكه وخمسين فارسي وسار الي مسعود ابن
مصاد ولما نظر عنتر الي جندله صاح في اخيه شيبوب
وبلك ابار ياح عوقهم عن المسير والرواح الي بين
ما اكثر الي هولاء الا نذال وعود اليهم بالحال عندها
انطلق شيبوب خلف جندله ومن معاه من الابطال
وصار يرميهم بالنبال ويشتها في مقاتل الرجال وبقا
تارة ياتيهم من اليمين وتارة من الشمال ويعوقهم
عن المسير والارتحال كان عنتر لما نظر الي عبله
وهي سايره سيه مع جندله اندهل وتحير ولا بقا
من عظم غيظه يفرق السهل والجبل فعندها كشف
راسه وحمل فارتج الي عظم حملته السهل والجبل
وصار يضرب لا يثني ويحمل ولا يولي واذا فايقته
الابطال يخطف الفارس من ظهر الجواد برفقه في يده
كانه العماد يضرب به الثاني يرمي الاثنين علي بسيط الفهاد
ما كان اعثر من ساعه من النهار حتي قتل مقدار ستين
فارس

فارس كرار ولما نظرة بقيت الابطال الي قتال عنتر ولوا
الادبار واركنوا للهرب والفرار وهم يقولو لعن
الله ابو فطستك وقحبة ربتك ما اشد ضرباتك
وما انفذ طعناتك وما اصعب حملاتك لما نظر
عنتر الي هزيمتهم ادرك الفرسان الذي معاهم عبله
ومسكه بينماهم سايرين وشيوب يقاتلهم ويمنعهم
واذا بعنتر اقبل كانه الاسد الكاسر والزبد على
اشدقه ظاهر وقد احمرت اماقه وصاح فيهم اونما
غير ابجاد خلوا عن حبيبت القلب والفواد عبله بنت مالك
ابن قراد ولما سمعة عبله الي صوت عنتر ابن عمها تماشة
روحها وصاحة باعلا صوتها وانك يا ابن العم وهولاء
الاندال وخلصي جاريتك عبله من الاسر والاعتقال
لما سمع عنتر كلام عبله اندهل وما بقا يفرق السهل
من الجبل وحمل على ذالك الحبشي فارس حملة الاسد الهداد
لما نظر جندله الي عنتر وكيف كسر وحده المايه
وحبشي فارس وفرقها بقوت ساعده وزنده
صاح في بقية الفرسان العرب يا بني العم الهرب
والا اسقانا هذا العبد كاس الهلاك والعطب
ثم انه الوي عنان جواده وطلب الهرب
ولما تفرقوا الابطال شبمة عبله وفرحت في

شجاعة ابن عمها عنتر عندها تبسم لا تبسم عبله
وقلها كيف يا بنت العم اراي متبسمه قال
عبله اي والله يا ابن العم تبسمة من هزيمة العدا
وليتني لكن الفدا لانهم لما نظروك اقبلت
تقطعه ظهورهم وحاروا في امورهم فعلمت
انك اسد ضاري قال اعدمني الرب هممك يا فارس
الزمان وحاوي قصب الرهان **قال الاصمعي** فلما
سمع عنتر كلامها فرح في صفوا ودادها
وظن انه يلقا قدامها الي اهل الارض في طولها
والعرض ثم انه جمع هواه اخوه شيبوب الخيل
الشارده والعدد المبدده وبعدها عاود وعبله
ومسيكه قدامه قالت مسيكه لعنتر يا ابو الفوارس
صديقك مقري الوحش يقاتل في تلك الابطال
اخاف عليه ان يجا حال من الاحوال قال لها
عنتر مقري الوحش ماتركه قدامه اكثر من
ثلاث مايه فارس ومعه عروه وابن اختي الهطال
ولكن لابد ما انجده بالحال **قال الراوي** ثم ان عنتر
التفت الي اخيه شيبوب وقله ويلك ابن الام خذ
الي عبله ومسيكه ودبهم الي الخيام وان رايت

الملك

الملك قيس وصل اليه الخبر في هذه الحيل
وزاد بيه طالب معونتنا قله لا يتعب
لان ما في هنا امر يحزنعيه اجابه شيبوب
الي ما طلب اخذ الي عبله ومسيكه وسار
طالب خيار بني عبس وما زال ساير حتي
وصل التقا الملك قيس راكب في كل بني
عبس لانه كان وصل اليه الخبر ان خيل
من بني كنده وبني القين طلعوا علي عنتر
لما سمع الملك قيس في هذا الخبر امر الي
بني عبس بالركوب ركبت جميع ابطال بني
عبس وساروا طالبين معونة عنتر واذا
بشيبوب اقبل ومعه عبله ومسيكه لما راه
الملك قيس سلم عليه وساءله عن اخوه
عنتر قله شيبوب يا ملك خيل من بني القين
وبني كنده اتوا طالبين تار عمر ابن زهير لاكن
كسرهم اخي عنتر لا تتعب نفسك لان
ما في امر يحزن تعبك عندها عاد الملك قيس
وبني عبس طالبين الخيام قال الراوي هذا كان

الي هولاي واما ماكان من عنتر فانه بعد ما ارسل
عياله ومسيكه مع اخيه شيبوب سار طالب معونة
مقرن الوحش وما وصل الي ذلك المكان الا والتقا
الامير مقرن الوحش فرق الثلاثمايه فارس يمين
وشمال وكسرهم بشجاعته وقوته وبراعته
واعان مقرن الوحش غزوه والهطال فتكوا في
الابطال قتلوا منهم مقدار مايتي فارس
ربيال ولما نظرت بقية الزنان الي شجاعة مقرن
الوحش تفرقوا قدامه في البراري والقفار
لان مقرن الوحش كان من الجبابره الالفيه المعدودين
في زمن الجاهليه ولما وصل عنتر رائحهم راجعين
ومعهم الخيل الشارده واسلاب القتلا عندها
فرح عنتر واستبشر والتقا الي مقرن الوحش
وقبله بين عينيه وشكره واثنا عليه قال الراوي
ثم انهم عادوا طالبين الخيام ومازالوا سايرين
حتي اشرفوا علي حي بني عبس التقوا الملك قيس
وامارات بني عبس بعدهم واقفين علي ظهور الخيل
فالتقوا عنتر وسلموا عليه وهنوه بالسلامه
قال الملك

قال الملك قيس لعنتر ابن العم والله انا متعجب
من بني كنده و بني القين كيف يدخلون خلفنا الي
هذا المكان و يطلبوا منا اخذ الثار بعد ما حاربوا
قتالنا و شاهدوا حربنا و نزالنا قال عنتر يا ملك
اينا بني كنده او بني القين وحياة راسك يا ملك
هذه علها اشغال صاحبك معود ابن مهاد الكلبي
لاني عرفت بجماعه من رجاله و ابطاله قال الراوي عند ها
قال الملك قيس و قد اندهل و تحير ابن العم و انت
و يشي بينك و بين معود ابن مهاد حتي انه يرسل
لك خيل تقتلك قال عنتر يا ملك بيني و بينه شيء
ما اطلعه عليه قال الملك قيس و قد انقطع ظهره و
حار في امره ابن العم بحياتي عليك الا ما اعلمتني ايش
الذي جري الك مع الملك معود قال عنتر اعلم
يا ملك ان الملك معود تولع في بنت عمي عبله
ثم ان عنتر احكا للملك قيس عن مجرا معود و ما
جرا لها مع عبله من الكلام و كلام الساحره و قتلها
و جميع ما جرا و قال في اخر كلامه يا ملك كل هذا
بجرا و انا اكتم عنك حتي لا تقول عنتر تور علينا
الفتن في بلاد اليمن لما سمع الملك قيس كلام عنتر

اند هل وتحيو وعاودوا الابطال للخيام والملك
قيس يقول هذا امي ماكان لنا على بال هذا وعنتر
سار الى ابياته وبات الملك قيس ذلك الليله
وهو مذهول خايف من هذا الامر المهول قال الراوي
ولما اصبح الصباح ارسل الملك قيس وراء اخوته
واحكالهم ماجرى لعنتر ومسعود من ذلك الامور
القباح واحكالهم ايضا بان معود ابن مصاد تولع
بعبله ابنت مالك ابن قراد وان الخيل الذي طلعت
عليه بالامس ماهي من بني كنده ولا بني القيس وما
كانت الا من عساكر مسعود الشين فعندها قال
الحارث والله مليح الذي عنتر صبر عن هذا الامر
كل هذا ايام فقال الملك قيس والله ياحارث
ان عنتر صبر اليوم ما يصبر غدا ولا بيومه على
ما يفعل احدا ولو كانت عنده امه من بعض الجوار
فكيف وهي عبله الذي في هواها قتل الكبار والصغار
قال الاصمعي وبات بني عبس خافين من هذا الخبر
الذي شاع وظهر هذا ما كان من بني عبس واما ما كان
من الفرسان الذي انكسرت من قدام عنتر ماز الواحي
هزيمتهم حتي

حتي وصلوا الي خيام الملك مسعود ودخل
جندله قدامهم وهو ايلتفة الي وراه
وقبل يد الملك مسعود واحكاله ماجرا
لهم مع عنتر وكيف كسرهم وشتتهم
في البر الاقفر ولما سمع الملك مسعود
الي هذا الكلام صار الضيا في عينيه ظلام
وقام وقعد وارتخا وازبد وسالهم عن ما
جرالهم وما اصابهم ونالهم فاحكا
له جندله عن جميع ماجرالهم مع عنتر
من العبر وكيف افترقوا عليه فرقتين
وكيف سبوا عبله ومسكه بالحيل وكيف انه
لحقهم عنتر وخلص منهم عبله ومسكه وكيف
قتل اكثر من نصفهم فلما سمع مسعود من جندله
هذا الكلام ما بقا يفرق الضيا من الظلام وقال ما
بقا بيني وبين هولاي القوم لا عهد ولا زمام ولا بد
ما اجمع عليهم كل ابطال بلاد اليمن وارميهم بالذل
والهن وارسل الي بني كنده وبني تميم والا اترك
منهم لا رضيع ولا فطيم قال الاصمعي لما سمعة

اعيان دولته كلامه قالوا له ايها الملك
اذا فعلت هذه الفعال تتغير في فسخ الزمام
في بلاد اليمن ويقولوا الملك مسعود اعطا بني
عبس الزمام وغدر بهم لاجل جاريه هويها
منهم فقال الملك مسعود والا كيف افعل
شوروا عليا الاني ضاقت بيا الحيل وما بقيت
ارجع عن هذه القبيله حتي اقتل رجالهم واسبي
عيالهم واقتل هذا العبد الاسود الذى قتل
رجالي وتنمرد قال الراوي عندها وثب
جندله وقبل يد الملك مسعود وقال يا ملك
انا افتح لي الي قتال بني عبس باب ولا يلومك
علي ما تفعل احد من الاعراب وذالك انني
نحدا ن غد اسير انا على لسانك الي بني عبس
وابسى عليهم من زخاريف محالي ما هو اكذا
وكذا واذا يا ملك انطال عليهم هذا الكلام
اعرضي لهم بخطبت عبله بدر التمام
وانا اعلم ان هذا شي لا يفعله احد من الرجال
ومن طلب مالا يكون فانه يورث الغبون لا سيما
عبله لان زوجها حامية بني عبس وعونات
لا بد

لا بد ما يقع منهم كلام ردي في حقك ذلك
الوقت اذا فعلت شي ما يلوموك على فعالك
احد ويقولوا عرب بلاد اليمن الملك مسعود خطب
من بني عبس جاريه ما قبلوه لهم صهر بني معك
ساير الملوك وكل غني وعلوك ولما سمع الملك مسعود
هذا الكلام راه صواب فقال افعل يا جندله ما بدا لك
وعجل بالجواب فقال له جندله يا ملك غدا تغدا
اسير اليهم بما ذكرت فان نزل عنها ذاك العبد
الزنيم والا ما اترك من بني عبس لا رضيع ولا
فطيم اجابه جندله الى ما اشار اليه وبات
تلك الليله في خيامه ولما كان ركب الى ناقته
واخذ عبده معه وسار الى خيام بني عبس يكن له
كلام قال الراوي هذا ما كان من جندله واما
ما كان من الملك قيس كان ثاني يوم جمع امارات
بني عبس الى عنده واحكالهم ما جرا لعنتر مع
الملك مسعود ابن مصاد وعشقه الى عبله وان الخيل
الذي طلعوا على عنتر ما كانت الا من عساكر الملك مسعود
وانا ما جمعتكم الا حتى تشيروا علي كيف افعل الاني
اصبحة غريب عن الوطن مشتة في بلاد اليمن

لما سمعة امارات بني عبس كلام الملك قيس قالوا
له ايها الملك ان كان الامر كما ذكرت والحال كما وصفت
فما نحنا الا في مقام الخطر وتحت القضاء والقدر وما هذه
الانوبه مثله وفي ساير الجيهات معوقله وان نحنا
عاديناكل ملوك بلاد اليمن ما يبقالنا مقام في هذه
الارض والدمن لا سيما الملك مسعود وكثرت عساكره
والجنود لان امره مطاع في هل ارض والبقاع وصبي على
علي كل حال وجاهل بين الجهال قال الاسمعي وكان
ذالك اليوم حاضر الاميرعماره لاجل الامتثال والمشوره
لانه لما جرا له مع الحارث ما جرا واسره عنتر وسلمه للحارث
كان احضر قدام اخيه الملك قيس واخبره انه طالب قتله
فوبخه الملك قيس على فعله ولما كان ذالك اليوم وجمع
الملك قيس امارات بني عبس لاجل المشوره عندها وثب
عماره على قدميه وقال يا بني عبس وعدنان ومن حضر في
هذا المكان انا اريد اشور عليكم بشور يكون فيه الصواب
والسداد وحقن دما الغزيان والاجناد وهو انكم
تاخذوا عبله من عبدكم عنتر عبد شداد ان ابا اوارا د
وتعطوها الي الملك مسعود ابن مصاد حتى تخلصوا من
شره لان عنتر شبع منها وطر واشكروا الرب العظيم
الذي خلصكم وخلصني جميعكم بزوجت عبدكم عنتر الزنيم
واذا صاهركم مسعود ابن مصاد ها بعم كل من في هذه الارض
والبلاد

والبلاد قال الراوي ولما تكلم عمارة بهذا الكلام سبه
ولعنه كل من كان حضر من كهل وغلام وقاله الحارث
وانت تفعل مثل ما ذكرت يا عمارة اذا احد عشق زوجتك
او امك او اختك او احد اقرابتك تاخذها من زوجها
وتعضيها لمن يعشقها فقال عمارة يا حارث وانت بدك
تشبه مثلي ابن حرة مكرمة الى عبد اسود ابن امه فقال
الحارث والله يا عمارة ما مثل عنتر اليوم في زمننا هذا
مثل اولاد الاموات ولا اولاد الحرايب المكرمات وهو
قاهر الابطال ومذل الرجال وقد فاق على جميع الفرسان
في الحرب والطعان قال الاصمعي يا اخوان صلوا على سيد
ولد عدنان وكان الحارث قصده يغيظ عمارة لاجل
ما جرا له معه في النوبة الاولى كما قدمنا من هذه العبارة
فعندها قال عمارة يا حارث وبش يكون الجواب اذا ارسل مسعود
ابن مصاد يطلب عبلة بنت قراد فقال قيس الجواب ما هو الا
ولا الكد بل الجواب الى اخي قيس واخيك الربيع لان
الراي بينهم ما يضيع قال وما انهى الحارث كلامه
الا وعنتر اقبل وكل بني قراد ولاه واعمامه ولما وصل
سلم وخدم فقام الملك قيس وكل من حضر له على الاقدام
وردوا عليه السلام واخذ الملك قيس الى جانبه
ونظر عنتر راى وجوه بني عبس مصفرة علم ان بينهم مشورة
فجلس عنتر بينهم وقال علامكم يا بني العم اراكم
في وشوشة وكلام قالوا بني عبس سلامتك يا ابن العم

ما اتموا الكلام الا وزوج الماوه جندله اقبل وهو
راكب على ناقته وعبده في ركابه لانه قام من ارض
امياء عراء وقت الحر وحل في ذلك الوقت الى
خيام بني عبس تقدم وسلم على الملك قيس وقال لها
الملك الهمام الملك مسعود ارسلني اهنيك بالسلام
سلامت فارسلكم من هذه الخيل الذي طلعت عليه
الذي هم من بني كنده وبني القين لان الملك مسعود
ما علم الا اخر النهار ارسل عساكره ما لحقوهم عادوا
اليه واعلموه انهم ما نظروهم حلف انه لا بد له
ما يغزي بني كنده وبني القين لاجل ما تعرضوا لكم
وانتم نازلين تحة زمامه وامانه وما زال جندله
يبث عليهم بمثل هذا الكلام حتى دعاله كل من حضر
في ذلك المقام ثم ان الملك قيس اجلس جندله الى
جانبه ثم انه تعرف منه اخبار الملك مسعود قال جندله
ايها الملك الملك مسعود ما لوا شغل الليل والنهار
الا ذكركم ومن شدت رغبته فيكم ارسلني مهني
لكم وخاطب وجعلني له بمنزلت النايب وقال
لي يا جندله عولت ان اخلط نسبي بنسب هولاي القوم
حتى تها بهم من اجلي كل قبايل العرب ويصير بيني وبينهم
علقه ونسب وذلك ايها الملك الكريم ان الملك مسعود
ابن مصاد لما كان عندك في الوليمه نظر الى جاريه من جوار

بني

بني عبس هويها وعاود الي ارضه وهوا مشغول القلب
بها وله كل هذه الايام يصبر نفسه عن هواها ما
امكنه الصبر عنها فدعاني انا اليه ثم قلي يا جندله
سير الي عند اخي الملك قيس واحكي له عما جرا لي وقل
ارسلني اليك وهوا يطلب منك المساعده حتي تغير
القبلتين قبلتي واحده وهو بيقلك لا تعتب عليه
لانه صبي على كل حال وان كانت الجاريه عذرا قول
لا بيها واخيها يطلب مهما اردفيها وان كانت ذات
بعل قول لبعلها ينزل عنها والملك مسعود يزوجه بغيرها
احسن منها واعطيه اموال لا تعد ولا تحصي ويكون
والاني هذه الملمه قال الاطمي لما انتهى جندله
من كلامه علم في ذالك الوقت كل من حضر ان عنتر
صادق في كلامه وعلموا ان كلام جندله كله كذب
وضلال وصدق الملك قيس كلام عنتر وعلم ان مسعود
معتدي وما احد نطق بحرف في ذالك المحفل الا عماره ابن
زياد قال اهلا وسهلا بذالك الملك العظيم الشان
الشديد الملك والسلطان الذي بيتا هل اولادنا له
عبيد ونسوانا له اما ترا يا شيخ من هذه الجاريه الذي
نادا الله بسعدها قال جندله يا امير قالوا الملك مسعود
ابن مصاد ان اسمها عبله بنت مالك ابن قراد

وان ابوها زوجها الي عبد اسود معلول النسب غضب
عنه وهذا الزواج لا يصح عند امارات العرب ان البنت
العربيه تتزوج من غير ابناء جنسها قال الاصمعي
وكان جندله يظن انه اذا تكلم في مثل هذا الكلام
يرجع سالما وما يعرف انه يشرشراب الهلاك والحمام
ولما سمعة ابطال بني عبس هذا الكلام سكتوا حتى رد
الجواب وعلموا ان عنتر مظلوم فقال عمارة وحق زمت
العرب الحجاب الانساب الصحيحه لقد بالغت يا شيخ
قوي معنا بالنصيحه وقلت قول لا تقبله الا الحجاب
العقول الرجيحه وهذا يا شيخ زوج الجاريه حاضر يسمع
الكلام وهو ناظر ان كان يحقن الدما ويصون النسا
ينزل عنها ويسلمها الي ذالك الملك العظيم الشان
وان كان ما يفعل مثل هذه الفعال والا وجوه العشيره
تاخذها منه غصبا عنه ويعطوها للملك مسعود ابن مهاد
ويغدوا بها الحريم والاولاد قال الراوي لهذا الايراد
صلوا علي شفيع العباد وما اتم عمارة هذا الكلام
الا وصرخ عنتر فيه صوت اهتزت له الجبال والاوديه
الخوال وقاله اسكت ويلك يا جبان يا مهان مبرطل
علي نفسك مثل النسوان ويلك قرنان وابن الالف
قرنان في استك على ام مسعود معاك على ام

كل

40

كل من في بلاد اليمن وحق ذمت العرب الكرام الحاب
الزمام ان عدت فتحة تمك ياجبان لا اقتلك ولو
كنة في حجر كسرى انوشروان ولما سمع عمارة كلام
عنتر اندهل وتحير وقد انقطع ظهره وحار في امره وقد
خاف من عنتر لا يقتله واما الملك قيس فانه علم
ان عنتر ما تكلم الا من فوه ملان لانه يحق له ان
يتكلم في مثل هذا الكلام لانه ما اخذها حتى
شابة الذوايب والعمم قال عنتر للملك قيس وحق
الاله الغالب رب المشارق والمغارب بعيني يا ملك
امس نظرة الى هذا زوج الساحة المذلول الشارب
وهو الحرض الفرسان ويقولهم هيا يا بني العم اقتلوا
الى هذا العبد الزنيم والوغد اللئيم وانا اخذ زوجته واتكلم
الى الملك مسعود وما فعل هذه الفعال الا حتى لا يعرف
بفضل الزمام والا ما كان تكلم بمثل هذا الكلام لانه
اول ما وصل حلف وكذب في كلامه وقال ان الخيل مني
بني كنده وبني الحسين وهذا كذب ومحال وريا في المقال
وارد واقتلى بالاحتيال والقصة انا اشرحها لكم على
هذا الحال حتى تعلموا يا بني العم اني مظلوم ولا عيب
عليا الا العتب واللوم ثم ان عنتر احكا لبني عبس بقصة
امر الملك مسعود ابن مهاد وكيف انت لعند بنت

عمه عبله وما جرا لها معها واحكالهم عن العره
وكيف سحرت بنت عمه عبله واحكالهم جميع القصه
من اولها الى اخرها حتى عرفت كل بني عبس ظاهرها
وباطنها لما سمعة بني عبس مني عنتر كلامه صغوا اليه
وتعجبوا مما جرا له هذا وعنتر بعد ما انتهى من
كلامه وثب على اقدامه وثبة الاسد الغضبان
واظهر لبني عبس انه حردان فبقة الاعين اليه
رامقه وخافوا الا يعمل لهم بايعه ما زال ساير
الى قدام الملك قيس وقله وحق من اوسع البطاح
وخالق بين الماء والصباح ما سبب كل هذه الفتن
يا ملك الدهر والزمن الا هذا الملعون زوج الساحره
جندله وقبض على اطواقه ورفعه على يده كما ان العصفور
في يد الباشق الكسور وتخطابه الناس باهتمام الى باب
الصيوان رفعه الى ان علاه الى فوق راسه وجلده
في الارض ادخل طوله في العرض وصار يقول نحلي يحلي الرجول

العار اصعب من دخول النار ○ والعار يدخل اهله في النار
والعار نظر الجار عورة جاره ○ الله يلعن كاشف الاستار
والعار في رجل يبات وضيفه ○ طاوي الحشا متقطع الاضمار
والعار خلف الوعد فاحذر خلفه ○ لو كان عند اجلة المقدار
والعار من يكوا الجبان مقدما ○ ويكون في الهيجا من الفرار
وانا من نسل شداد الذي حاز العلا ○ من نسل من لا يحملوا للعار

قال

قال الاصمعي ولما فرغ عنتر من هذه الابيات
اندهلت الابطال من بني عبس السادات وخافوا
من عنتر ومن تغير صورته هذا وعنتر زعق
في بني عبس وقلهم يا بني العم لا تلوموني
على ما فعلت وانا ما اكلفكم ما لا طاقة
لكم بل ارحل عنكم انا ورجالي واكفيكم شري
وهمسي وامانع عن نفسي حتى لا تقولوا عنتر
اثار علينا الفتن في بلاد اليمن اعلموا اني لولا خوفي
من العتب واللوم ما صبرت على الضيم لليوم شم
ان عنتر عاود طالب الى مضاربه وخيامه ورجاله
وراه وامامه قال الراوي هذا ما كان من
واما الملك قيس فانه علم ان الحق مع عنتر
وكل ابطال بني عبس فانهم لحقوه وردوه الى
عندهم وقالوا كلهم يا بن العم ما عملت الا عين
الصواب وكلنا بين يديك ولا نبخل بارواحنا
عليك ان قاتلت قاتلنا وان رحلت رحلنا والكل
مالنا وعليك ما علينا لما سمع عنتر كلامهم
طاب قلبه وقلهم يا بني العم انا كلكم الفدا ومن

زمت العرب لا قتل لكم مسعود ابن مصاد
واملكم هذه الارض والبلاد ثم ان عنتر التفة
الى عبد جندله وقله ولك خذ مولاك لعند
مسعود وجنده وقله بجهد جهده ويطيح احظى
ما حنده وقله ما قتل جندله الا زوج عبلة عنتر
ابن شداد وعنى قريب يلحق فيه مسعود
ابن مصاد اجابه العبد على ما اراد حمل جندله
على ظهر الجواد وسار طالب الى مسعود ابن
مصاد وبعدها التفة عنتر الى عماره وقله
ويلك جبان مهان ابن الالف قرنان ها انا
قتلت جندله ونزلت به الهلاك والبلا قال
عماره ما فعلت يا ابن العم الا عين الصواب
لحق على مسعود هل ابن القحاب قال الربيع
وقد خاف على اخوه عماره لا يقتله عنتر اعلم يا ابن
العم ان اخي عماره ما قلك هذا المقال الا اراد ك
تفعل هذه الفعال لما سمع عنتر كلام الربيع
ابن زياد علم انه خاف على اخوه عماره القوا د
هذا وبني عبس طيوا قلب عنتر والملك قيس
خاف

خاف ان عنتر يرحل ترحل معه الابطال الذي
عليهم المعتمد ما يبقا عنده الا الرجال الذي
لا تكشف عنه شده ولا تدفع الاعدا
اخذ الاخر بخاطره ويقله يا بن العم فداك
ونقاتل اعداك فلما سمع عنتر الكلام
شكر الملك قيس على كلامه هذا وبني
عبس تفرقوا الي خيامهم هذا كان
الي هولاي واما ما كان من عبد جندله
فانه حمل مولاه مثل ما امره عنتر وصار
طالب الي الملك مسعود امن مصاد حتي
وصل دخل عليه وقبل يديه واعرض مولاه
عليه واحكاله ما فعل به عنتر وكيف
قتله وله دمر لما سمع الملك مسعود
هذا الكلام صار الضيا في عينيه ظلام
وقال ما بقا بيني وبين هولاي القوم
ذمام ولا عهد ولا كلام ثم انه امر
عساكره بالركوب وركبت عساكر ارض
امياء عرايز في اثنا عشر الف فارس

والتفة الي خاله معود وكان له خال
جبار لا يصطلا له بنار وكان يسما عقاب
وكان كثير الجهل ناقص العقل وقله
ياخال اركب مع هذه العساكر وسير
الي بني عبس اقتل الرجال وانهب المال
واسبي العيال واتيني بمحبوبتي عبله
وان رايت بني عبس طلبوا منك الامان
اعطيهم الامان وهتلي عبله وابن
عمها عنتر فلما سمع عقاب هذا الكلام
من ابن اخته صعب عليه وكبر لديه
وقله ياملك ان كان قصدك انك تعفوا
عن بني عبس ارسل غيري اليهم لانك
انت تعلم اني اذا سليت في يدي حسامي
ما عود ابصر لاخلفي ولا قدامي انا ان سرت
اليهم ما ابقي علي احد من بني عبس ولو
طلبوا مني الامان انا ما اعرف لا زمان ولا
امان لما سمع معود كلام خاله قله افعل
ياخال ما بدالك لاكن احرص في مجيب عبله
لاءن

لان ما اوزاني ان افعل كل هذه الفعال الا
حب عبله ذات الحسن والجمال عندها ركب
عقاب وانعقدت على راسه الرايات والاعلام
وركبت وراه العساكر كانها البحار الزواخر
وسار طالب بني عبس وعدنان قال وكان عنتر
بعد ما جرا له مع زوج الساحره ما جرا وقتله
في تلك الصحرا وكيف طيبوا قلبوا بني عبس
وعاود عنتر الي خيامه امي رجاله بالركوب
وعول على حرب مسعود ويكبسه مكانه
عندها اجابوه الي ما طلب سار عنتر وقت
المسا استشار الملك قيس في المسير الي
قتال الملك مسعود الخياب فقال له الملك
قيس ما هذا صواب لاكن الراي عندي
يا بن العم اننا نرحل من هذه الارض ونترل
في جبل الغمام ونحض فيه العيال والانعام
وبعد ذالك نتجرد الي قتال الاعدا اليئام
لما سمع عنتر ابطال بني عبس كلام الملك قيس
راوه صواب فعندها هدوا الخام والخيام وحملوا

الاحمال ورفعوا النسا في الهوادج وطلبوا الى
جبل الغمام وكان عنتر لما هد خيامه وامر
الى عبيده ان يشدوا الهوادج دخل على بنت
عمه عبله راها عمال تبكي قلها ويلك
بنت العم ما بكاي لا خاشي من يشاي
قالت علامك يا بن العم والله ما بكاي
الا عليك لاني اخاف ان يصيبك احد من
الامور وحال من احوال الدهور ابقا
انا بعدك اقاسي الذل والهوان ويشفي
فيا عمارة ابن زياد واخيه الربيع القواد
واهل الحي كلهم يدعوا عليا وعليك ويقولوا
ما يجلب لنا البلا الا عنتر وبنت عمه عبله
قال عنتر يا ابنت العم لا تحزني ولا تخافي
عليا من الفرسان واهني عني الي النسا الاسات
لاني عرفت نوايب الزمان وحاركته حتى
لان واشار يطيب قلبها في هذه الاوزان

نصلي ونسلم علي سيد ولد عدنان

يا بنت العم قد حركت الزمانا ٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥
٥٠٥٠٥٠٥٠٥٠٥ ورايح صعبه فعالي خلانا

وحاربتني

وحاربتني حروفه والرزايا
فرأتني اشد منها جنانا
واذا ما رأتني خيل الاعادي
فهي ترمي من هيبتي الشجعانا
فاسكني يا بنت الكرام وقربي
واحمني للنا عني الامانا
واعلمي ان دون بيتك ليثا
وشجاع يرا الشجاعا جبانا
فوحق البيت الحرام ومن طاف
ثم لبا وقبل الاركانا
لا تركة النفوس تنال الا
مع من لا يرا الهوان هوانا
الا ياسباء البرز وريني غدا
تشبع لحماً وتملي البطانا
واحفري وانظري وليحة عبد
طيب الاهل يكرم الضيفانا

واقصدي بعدي المنازل تروي ٥٠٥٠٥٠

تسلم شيوبه زمام جملها وسار وركب عنتر
ظهر جواده الابجر وسارت بني عبس طالبه جبل
الغمام ما تنصف الليل حتي وصلت الحرير للجبال
ووصل المال والعيال وحصنوا بني عبس مالهم
وعيالهم في الجبل وتحدروا من الجبال كانهم اسد
الدحال وعنتر قدامهم وقد اخرج يده من جلباب
درعه وتذكر ما له من الوقعات والامور الهايلات
قال الراوي يا كرام صلوا على سيدنا محمد البدر التمام
وما استقر في بني عبس المقام الا والغبار علا
وثار وسد منافس الاقطار وبان عن عساكر
معود الخياب يقدمهم خاله عقاب وكان لما امر
معود الي خاله بالركوب ركب وسار حتي قربوا من
المكان الذي كانوا فيه بني عبس في الاول وصلوا ما راو
لهم خبر قال عقاب خال معود اقول ان بني عبس هربوا
الي جبل الغمام لاكن اني بقايهم هربوا من باسي ورمحي
اللهدام فعندها امرهم بالمسير وقد اخذهم في بني عبس
الطمع الكثير وما زالوا يتراكضوا حتي وصلوا الي جبل الغمام
التقوا بني عبس متاهبين الي حربهم والصدام واول
ما وصلت عساكر معود صاح فيها عقاب فحملت لا نهم
في اثنا عشر الف فارس وبني عبس في دون الاربعة الاف
فارس

ولما نظر عنتر الى حملت عساكر الملك مسعود صاح في
بني عبس وحمل وتبعه مقري الوحش والهطال وعروه
وعمر اخو عبله هنالك التقت الرجال بالرجال وترنح
الشجاع في سرجه ومال في حومت المجال هذا وبني
عبس تصايحة من ذرورة الجبل كانها الاسود اذا خرجة
من الدحال انقلبت الاقطار من اليمين والشمال هذه
وعساكر مسعود ابن مصاد جودة بالقتال لانهم اهل
البلاد وقد طمعوا في بني عبس لاجل كثرتهم هذا وعنتر
قد ام نحمل حملات الاسد الضرغام قال الاصمعي واتفقت
لهم ليله مظلمه شديدت الريح مقتمه حتي مابقا
يعرف الاخ اخيه ولا الولد ابيه وما يسمع الا وقع
الحوافر واصطفاق القنا والبواتر وقد ظهرت من
عنتر الاهوال ومدد الابطال وكان عمر اخو عبله الى
جانبه فراى الكرى الليله منه الاهوال وحرب يذهل
جميع الرجال وعلم ان هذه الوقعه ان عنتر وعبله
سببها فقاتل بنيه صادقه وصار عنتر ينادي على عمر اخو
عبله وتاره ينادي على عروه وتحميه على القتال والطعن
والنزال بهذه الابيات نصلي على سيد السادات
ياعرو يا بن الورد يا ليث عبسي ٥ كن امنا من نطبات الانسي
واشهد باني قد بذلت نفسي ٥ للموت حتي تطمئن عرسي
قال الراوي مازال القتال يعمل والدم يسيل ونار الحرب
تشعل

تشعل من نصف الليل حتي الصباح تزعزعت عساكر
الملك مسعود الهزار ولت الادبار وارتحلت الي الهرب
والفرار لانهم رأوا من عنتر وبني عبس قتال وحرب
وما زال يدهل الابطال وقتل منهم اوفا من اربعة
الاف فارس وعوابس فعندها صار عقاب خال مسعود
يرد العساكر وهي لا ترتد بل انها طالبه البر والغدر
قال ولما نظر عنتر عرف انه هو الامير علي ذلك
الابطال انحط عليه كانه الاسد الريبال ما قدر
عقاب قدام عنتر يندار دون ان يهجم عليه وطعنه
بالرمح في صدره اطلع الرمح عشر انابيب يلمع
من قفا ظهره ارماه قتيل وفي دماه جديل
ولما نظرت العساكر الي عقاب قتل صاحوا علي بعضهم
الهرب الهرب وتشتتوا في كل قفر وسبب هذا
وعنتر وبني عبس يطبوا فيهم حتي اطلعوهم من
تلك الارض وبددوهم طوال وعرض وعادوا علي
خيلهم الشارده والعدد المبدده جمعوا الاموال
والاثقال وعادوا طالبين الجبل وعنتر قدامهم
كانه غطي بحر من الدما فافتكر تلك الليله وما

جرا له فيها من الاهوال فانشد وقال يخاطب النبي المفضال

سلي يا عبله عمر عن فعالي ∴ باعدائي الذي طلبوا قتالي
سليه كيف كان لهم جوابي ∴ اذا ماشك ظنك في مقالي
انتنا في الظلام مضمرات ∴ عليها ابطال كما اسد الدحالي
وفيهم كل جبار عنيد ∴ شديد الباس مفتول البالي
ولما اوقدوا نار المنايا ∴ باطراف المشقفة العوالي
طغاها اسود من ال عبس ∴ بسيفي باتر حسن الصقالي
اذا ما سل سال دما طريا ∴ واحرق ناره صم الجبالي
ورمح كلما هزته كفي ∴ يلوح سنانه مثل الهلالي
تراه اذا تلوا في يعيفي ∴ تسابقه المنية من شمالي
ضمنة لها الامان مقال صدق ∴ واتبعة المقالة بالفعالي
وما ولا شجاع القوم الا ∴ وبين يديه شخصي من خيالي
ملاءت الارض خوفي من حمايي ∴ فبات الثاكلي في قيل وقالي
ولو اخلفة وعدي معكي قالوا ∴ بني الانذال اني عنكي سالي
ولو امسى عمارة في مقامي ∴ يرد حماسي يا ذات الجمالي
لا اضحى لحمه للطير رزقا ∴ وانتي سبية فوق الجمالي
ولا عكني اذا ما دمت حيا ∴ واخطتني المنية ما ابالي
سا حفظكي من الاعدا حتي ∴ اموت ومضجعي في التربة بالي

قال

قال الاصمعي لما فرغ عنترة من هذه الابيات تعجبة من
الابطال وشكروه جميع الرجال وكانت عبله والنسا
طلعوا الي ملتقاه وجالهم ومعهم خلوق المسك
والزعفران وعبله سمعة من عنترة هذه الابيات
قالت له ابنى العم اراك ذكرت عماره وقلت انه يكون
حامي حمايه من هو عماره الذى لا عمرت به اوطان من هو
هذا الندل الجبان قال عنترة انا يا بنت العم ما ذكرت
عماره الا انه هو الذي اشار على قومنا وبني عمنا انهم
ياخذوني مني ويعطوني الي مسعود ابن مهاد وذالك
من ذله ومهانته بين العباد وبعدها نزلت الابطال
في خيامها وهم فرحانا بالنصر على الاعدا هذا وكل
بني عبس تشكر عنترة على ما فعل وكان اكثر من
اطنب في مدح عنترة عم اخو عبله لانه قال لاخته
عبله يا خنساه وحق زمت العرب ان ما كسر الجيش
كله الا ابن عمك عنترة قالت عبله انا اعلم ذالك يا عم
ان ابن عمي عنترة طول ما يعيش ويبقا ما تنظر بني
عبس لابوس ولا شقا قال وما استقر بي عنترة المقام في
مكانه الا ومقرب الوحش اقبل وقاله ابو الفوارس ايش
هذا القعاد عن مسعود ابن مهاد دعنا نسير تحت هذا

الليل و نكبسه قبل ما يجمع علينا الجموع قال عنتر
هذا هو الصواب و الامر الذي لا يعاب ثم ان عنتر
وثب من وقته و ساعته و سار الى عند الملك قيس
دخل عليه و قبل الى يديه و استاره بالركوب على الملك
مسعود ابن مصاد قال الملك قيس ابن العم الرى عندى
انك تصبر حتى تاخذ الابطال راحه الى غدا تغدا
و نسير كلنا اليه و ناخذ روحه من بين جنبيه قال عنتر
يا ملك انت لا تركب بل اقيم فى هذا المكان لا تكلف
نفسك الى قتال هولاء الاندال الان عبدك عنتر
فيه كفايه الى الملك مسعود و الى كل عساكره و الجنود
قال الملك قيس انا ما رضا على نفسى القعود عن القتال
ولا بد ما ابذل المجهود فى الحرب و النزال قال فعندها
رجع عنتر الى خيامه و بات تلك الليله الى ان اطلع
الله بالصباح و اضا بنوره و لاح امر الملك قيس
الى بنى عبس بالركوب ركبة الابطال اظهرت الخيل
العوال و تحدروا من جبل الغمام و ساروا طالبين
الملك مسعود ابن مصاد فهذا ما كان منهم و اما كان
من عساكر مسعود الذى انهزمت من الوقعه بعدما
قتل عقاب فانهم انهزموا فى البرارى و الهضاب

حتى

حتي انهم اشرفوا علي ارض امياه عراعر وكان
الملك معود في الانتظار لهم حتى ياتوفي عجله
وبني عبس واموالهم ماراء الي عساكره هاربين
وللنجاه طالبين متقطعين من عشره وعشرين وملا
صاروا بين يديه بالويل يدعوا والثبور وعظايم الا
مور فقال لهم معود ما بالكم فما الذي قد جرا
لكم فقالوله يا ملك ما جرا لاحد مثل ما جرا لنا
مع هوالاي الاندل قتلوا الرجال وافنوا الابطال وقتلوا
خالك عقاب وارهبونا بالذل والاكتياب واحكوا
له على ما فعلوا بني عبس قبحهم وكيف التقاهم بالليل
عنتر ابن شداد وابطال بني عبس الجياد ملما سمع
معود هذا الخبر شخير ونخر وقال يا لها من محنه
ما اعظمها وشم انه من وقته وساعته كتب كتب الي
سايير بلاد اليمن يامرهم بالقدوم عليه واحكالهم
بالكتب ماجرا عليه من بني عبس ووصف لهم مالهم
ونوفهم وجالهم ثم انه فرق الكتب مع النجابه تحت
الليل ونبه على عساكره الحاضره باخذ الاهبه الي
المسير الي قتال بني عبس وما الجم الصباح الا حوله
عشرة الاف فارس معدا العبيد والكل مدججين بالحديد

والورد النضيد ولما رأى هذا الجيش الكثير
عول على المسير وركب ونشرت الرايات
على رأسه ودارت به الفرسان من أهله وناسه
وفي تلك الساعة اشرفت عليهم بني عبس
مثل السباع الضاريات اذا خرجت من الغابات
وطلع لهم غبار اسودت منه جميع الجهات
وزادار تجاج الارض من وقع خوافر العربيات
ولمع برق مضارب بها بيض فيها المشرفيات ووقعة
العين على العين وحملت ابطال الطاء يفتيش
وكان عنتر في مقدمة الفرسان والجنود. وفي
قلبه نيران الوقود من الملك مسعود ولما راه
نجدة الاعلام صاح بمقريء الوحش وحمل وفعلوا
الصحابة مثل ما فعل ودارت على الطاء يفتيش
طاحون الاجل واشتد الخوف والوجل ووقعة
اسنة الرماح في الاحداق والمقل وجرا الدم
وتنزل وذهب الحيا والخجل وضرب بالقوم المثل
وعمل عنتر عمل ما عملته الجبابرة الاول وصار
يقاتل ويطلب الاعلام الذي على راسه مسعود ويريد
قتله لاجل نقض العهود وكان مقريء الوحش

عن

عن يمينه يطعن طعنات يشك الطلايق
والكبود وعروه ابن الورد ورجاله مثل
الاسود الاان عنتر ما برح الاحتي فوق
المواكب ووصل الي الرايات والاعلام
وقد ولي النهار واقبل الظلام وكان
حول الملك مسعود الرجال الذي
يعتمد عليهم في الشدايد والاهوال
فقاتلوا عنه ساعه وطلبوا الانهزام
وبعدهم تفرقت الفرسان وصاروا
يقاتلون بين الخيام وحل ببني كلب
ابن وبرص الحساره والكسره وناداد
منادي من قبل الملك قيس بالفرسان
فنزلت واحاطوا بالخيام والمضارب
من كل جانب وما بقا لاصحاب اميا
يعرفوا طريق الا الجبل وقالوا المسعود
وقد ابصروا باعينهم البلا المعجل
هذا

الى

هذا ما جلب لنا تشقك يا معود وان لم
ندركنا عساكر اليمن والا ما يبقا منا راس
على بدن وما بقا في الاربي الا حفظ الحريم
والعيال في الشعاب والجبال والا سبوهم
الاعدا عند الصباح لا سيما هذا الاسود
الميشوم الذي قد تعرضت بزوجته وابليتنا
بحربه وشجاعته قال الراوي فعندها
قال معود وقد اشتد عليه مقالتهم
يا بني العم هذا المقال لا الوم فيه
ولا عليكم فيه عتب لان حمل ما لا يطاق
صعب وانا فما بقالي الا معاد ان هذه القبيله
وما بقيت اسكت عنها حتى افنيها لا ننني
قد انقدت الجابه الى ساير القبايل كما
علمتم ووصيتها كما سمعتم
وانا اعلم ان فرسان القبايل
تطلب معاونتنا مع ابطال البلاد
وتروح فناهم كما ترى

هذا

هذا السواد ومثلكم مثل الماء النابع وغيركم مثل الماء
الغابر لانهم اذا قتل منكم احد اجابكم عوضه اضعاف وهن
اذا قتل منهم احد لا يكون له خلف وما زال مسعود
معهم على مثل ذلك حتى طابت قلوبهم للقتال واخذوا
في رفع اموالهم والعيال وما اصبح الصباح الا وهم محفين
في الجبال والفرسان على ظهور الخيل محضرين للقتال قال
فلما ابصروا بني عبس فعالهم فعلموا باموالهم فصاح
الملك قيس في رجاله بارزوهم يا بني الاعمام قبل ان
تدركهم فرسان القبايل وما نعود ننال منهم بطايل
الا اني اعلم ان مسعود يجمع علينا كل اهل اليمن ولا
يقعد حتى يتمكن وربما يكسر علينا العدد ويزيد المدد
وارسل الى جبل الغمام من يشغل قلوبنا على العيال
والانعام فقال عنتر لعن الله من يترك مسعود
يعود ولو ان حوله مضربه العرب والعجم وساير الجنود
ثم انه صاح في من كان يعتمد عليه وحمل وصاحة
خلفه فرسان كانهما الفيلان ودكت الارض والجبال
فتلقوهم بني كلب واختلف الطعن والضرب بالعوامل
الدبل وقاتلوا خلاف القتال الذي مضا في اليوم الاول

فلما علموا ما هم فيه من الضيق والحرج وطعنوا
الفريقين طعن تخرق الاجساد والمهج وكانوا بنى كلب
يقاتلون وهم ينظرون القبايل ان تاتي اليهم ويصير
لهم فرج وما زال القتال يعمل وماج الغبار كما
البحر اذا التطم بالموج وامتد السنان في صدور
الفرسان واولج واختلط الدم بالعرق وامتزج
واخذ الجبان في التعلل والحجج وطلب المهرب فيما
وجد له مخرج وزاد ضوء النهار وثار الغبار واندرج
ولمع السلاح في اقطار الارض وارهج واستحال
نور الفجر بعد ما كان ثبلج وقاتل مسعود حتى كل
واندعج وباح بالعشق والجوايح ما قاسى
البلا والهوى فتلقاه عنتر لما قارب نصف
النهار وحوله من الابطال الذى يعتمد عليهم بحفل
جرار وصاح فيه يابن الاندال انت كنت السبب في
هذه المصايب والفتن وفي راسك تقع انواع المحن
ولاجلك نغنى بجعان اليمن ثم حمل عنتر عليه يطلبه

ومقربه

ومقريء الوحش الى جانبه وعروه وجماعة من الابطال
من جملتهم ابن اخته الهطال والجميع في طلب مسعود فلما
خاضوا من حوله تلك الجنود نكسوا الرايات والبنود واشتعلت
نار الحرب بالوقود وحادت الوجوه بعد البياض سود
وشابت الاطفال في المهود قال الراوي وما كان
حول مسعود في القتال سوا اربع رجال وكانوا عبيده
من زمن ابيه مصاد وكانوا عند ابيه في منزلت
الاولاد لانهم شجعان شداد يقاتلوا في سابر
السلاح ويحرسوه في المساء والصباح ويقودوه بالارماح
في محل الحرب والكفاح وقد اروابه من كل جانب
ليدفعوا عنه المصايب وقد قتلوا خمسة رجال من
بني عبس الاطايب وكانوا اراه يضربوه بالصفاح
وتاره يطعنوه بالرماح فلما راى عنتر في تلك الساعه
قاصد اليه فتصايحوا عليه وذبحوا الاربع حرابا اليه
فاما الاولى ابطلها عنتر بمعرفته واما الثانيه فانها
اصابت جواد عروه فقتلته واما الثالثه فانها
اصابت مقريء الوحش بجرحه والرابعه فانها
وقعة في جنب عنتر فابزلت دمه بعد ما نفرة من

حديده ولما حس بالرمح فنزعها من جلده
فكاد تدان تهلكه فارماها وصرخ صرخه
تمزق عقل كل من سمعها وانحط على العبد الاول
طعنه في صدره ارماه والثاني خرق امعاه وحمل
على الثالث ماراه وكان قتله شيوخ اخاه وطعن
مقربي الوحش الرابع كان لا محابه تابع واما
الهطال فانه وقف على حده ابن الورد حتى ركب
جواد عرض جواده من الخيل الشارده واراد عنتر
يتبعه فسمع صيحته وقد ادركه عنتر الى مسعود
وضربه على وريديه اطاح راسه من بين
كتفيه وصاح في اثرها يا آل عبس ما بليت
انا حبيب عمله لا شقيبة الا انت يا قرنان ما
بقيت ثم حمل على الشجعان وبدد الاقران ولما
راه حده نصيح في قتاله هو ورجاله وبنو
عبس قتلة في اعداها فتكا وجعلت دماهم
سفكا وعلمت فرسان اميا عراعر بقتل مسعود
ففرت الجنود وبقت كلها عدم بعد الوجود
وعربت في الاشعاب وصار الخوف ضمن عنتر
في سيوفهم والرعب وعملت بني عبس ما حيين

اولي الالباب قال ومدوا الفرسان علي الترايب
وعلا بكاهم والانتحاب وبطل الطعان والضراب
وجمعة الغنايم والاسلاب وكان قد هاروقة
الغياب فقال الملك عودوا بنا الي الحريم والعيال
وتحصنوا بالجبال وما بقا فيهم من يبرز الي القتال
الي ان ياتوا فرسان القبايل الذي ارسل اليهم
مسعود ويكون لنا ولهم يوم مشهود قال فاستجابوا
فرسان القبيله مقاله وعاد كل منهم يحفظ عياله
ورجع عنتر وقد بلغ بقتل مسعود اماله وراى جرح
مقري الوحش مفتوق فالمه ذالك واخزه القلق
وكان شيبوب طلب جبل الغمام وكان الليل ارخا
ستور الظلام وسار عنتر وهو ينشد ويقول

افلح من يصلي على طاها الرسول

بصدر سنان السمهري المثقفي ٥ طفيت لظا قلبي ونار تلهفي
وقد كانني قلبي هموم كثيرت ٥ الي ان هوا مسعودي بن مرهفي
تركت طيور الجو تحجل حوله ٥ وتقسم من اعضاه قسم منصفي
بغا فسقاه الله كاس حتفه ٥ وسراه الخلق فيمن بغا خفي
اتانا بجيش كالغمام وحوله ٥ سيوف يلوح الموت فيها ويختفي

فبادرته بالطعن حتى تفرقة ٥ لتابيه ما بيني باغ ومربني
حلفة بيمينا انني انا عاشق ٥ وقد قلت حقا صادق غير مخالني
واني اردا الخيل حتى رددتها ٥ بقوتي تهوي بالكمي المشقفي
وضيقة ارض الهاربين فاطبحوا ٥ يردني لما لي لا اروح واختفي
فعالي فعالي يوم اميا عرى ٥ شفا نفسها كانت النفس تشتفي
وخليت مسعود طريحا لكفه ٥ يعض على كفيه عضا التاسفي
وحاميت عن عبس فباتت امنة ٥ ومن بات ليثي الغاب حاميه كفي
يعيبون قولي بالسواد وخيلهم ٥ اذا نظرت شخصي تغيب وتختفي
كذاك سواد الليل يبدو وتنجلي ٥ لهيبته شمس النهار وتنطفي

قال الاصمعي فلما فرغ عنترة من هذه الابيات طربت بني عبس السادات وكانت من جملة قصايده المختارات ولازالوا مسايرين في البر والفلوات حتى الجلا غسق الظلام وعند الصباح اشرفوا على جبل الغمام وعلم بهم العبيد والاماء فبشروا بالنصر والحماة التقت النساء الرجال ببعضهم بعض وهجة من ركض الجنايب تلك الارض وسمعوا اذيال الامان بعد الفزع وبيض الخوف ولاذ واندفع وعولوا على المقام في ذلك المكان وحذفوا عنهم نوايب الزمان وصار الملك

قيس

قيس كلما اجتمع مع احد من القبايل من
الشجعان يشيروت عليه بالنزول من خيل الغمام
والتحكم في ارض اميا عراعر فيقول لهم يا بني الاعمام
انا ما اطاوعكم على ذالك حتى انظر ما يكون من
القبايل الذي ارسل اليها مسعود لاني اعلم
كل من في بلاد اليمن يقصدونا لاجل الثار وكشف
العار وانا ما اسكن في هذه الديار حتى نقطع
منهم الاثار ونكون في امان من نوايب الزمان
وكان عنتر كلما سمع هذا القول يصدقه في
الكلام ويوعده بالنصر وطيب المقام وما
مضى على ذالك ايام حتى وصلت القبايل
الى ارض مسعود وكان اول من وصل بني
بارق اصحاب الخيول السوابق والرماح الموارق
وبعدهم وصل بني دابق بالاعلام والبيارق
وبعدهم وصل قبيلت بني باغض وبني ناهض

سكان جبال جاحض بكل جواد ناهض
وكل فارس منهم للارواح قابض وكانت
كل قبيله تقدم وهي بقتل مسعود تعلم فتقعد
بالعزا وتوعد الرجال والنسا باخذ الثار
وكشف العار وداموا ايام وجبال اليمن تسيل
بالخلايق حتي امتلت الدنيا بالاعلام
والبيارق ولما عولوا علي بني عبس بالمسير
اخذوا معهم حسان ابن الملك مسعود وكان
طفل صغير فركبوه المقدمين تحة الاعلام
واوعدوه ان يطلبوا اعاديه علي قرون
جبل الغمام ثم انهم ساروا وهم فحي
اربعين الف ابطال وتقدمة كل طايفه
مع مقدمها تروم القتال والجميع ينادوا بالاخذ
الثار من بني عبس الاخيار وكل من كان من
المقدمين يقول انا اصير حاتم امياء اواخر
واحكم

واحكم في الاكابر والاصاغر لانها ارض
صافي بلاد اليمن واطيب منها ما في كثرة
الاشجار والنباق والعيون والانهار قال
الاصمعي وكان الخبر وصل الي بني عبس
وسموا بهذه العالج الذي سد عين الشمس
فرجفة القلوب الضعيفه منهم وقال
بعضهم هذا والله هو الهلاك الذي
مالنا منه فكاك لاننا طايفه قليله
في بلاد بعيده وما لنا فيها صديق ولا
معين ولا شفيق قال الجهينه وبلغ الخبر
الي الملك قيس فجمع اليه الابطال واربابه
واربابه الشجاعه في القتال وقال لهم
اعلموا ان هذا الامر مكلمان لنا بد منه
لاننا دخلنا الي ديار قوم جهال وما
كان فينا مداراه ولا احتمال فالانتهاء
بنا الامر الي هذا الحال والان قد مضا

ما مضى وجرى السهم بما قضا وما بقينا نجوا
الا بعون العزيز والصبر على ضرب الصوارم
والمطاوله والتصبر على هذه المصادره والا
الانسان تروح جواره وتتباع عبيده واحراره
ويلوا بالغنا نازح اهل هذه الديار لان منازل
العلا لا تنال الا بالصبر على البتار والنحكم
بالبلا والتصبر على الشقا ومازال يكرر هذا
الكلام حتى هان على العشيره شرب كاس
الحمام فقال عنتر يا ملك ما بقالنا عن
بلاد اليمن محال فدع عنك هذا المقال
ولا بد ان نضرب بالسيف حتى تضج الارض
من تحت التخوم والفيل الكبير يفرق بالدما
ويعوم ولكن انت رايت احد خلد قبلنا
وبقي بالدنيا ولا احد لقي مثل مالقينا فهل نظرت
احد خلد في الدنيا ولا مات ولا شرب كاس
الهلاك والشتات ولا بد وحياتك ما

خلي

خلى النسا والبنات حاسرات واعلم *
يا ملك ان الذي كل يوم يتركك الخيل تخوض
كل يوم في بطون القتلا والدما تفور ما يبالي
في الموت ولا يمور اعلم ان عليا تفريق هذه
القبايل وقلبي يحدثني بالنصر عليهم في هذه *
المحافل والكل الي هنا يجوز وتنظروز ما
يجرا لي ولهم وتتفرجوز ثم انهم تواتبوا
من وقتهم الي سلاحهم وبدوا في اصلاح
الحال واخذوا يفتقدوا لت الحرب والقتال
وماذا الواعلى ذالك حتي اقبلت عليهم القبايل
وجمع تلك العساكر والمحافل وهم من اشد
فرسان الحلل وطلع غبارهم وتقسطل ولمعة
اسنة الرماح الدبل ولمعة البيض والعدد
وامتلا البر بالحديد والزرد وعلا العجاج وانعقد
وهجة الطيور الكواسر من قتام الغبار التاير
ودام وقع الحوافر وصارت الارض حفاير وهابت

التفويس وكان يوم عبوس وقطعة الاوداج
بالصوارم المرهفات وذادت المواكب والنوايب
المختلفات واحاطوا بالجبل من ثلاث جهاته *
لان جبل الغمام كان جانبه الواحد رفيع *
منيع ما عليه قتال ولا للخيل عليه مجال
هذا وبني عبس قد نزلت الى البر ولعبة الخيل
بالكر والفر وكانت عند قدوم الاعدا في غاية
الاستعداد وفرسانها قيام على ظهور الخيل
الجياد معتدة الى الحرب والجلاد وفي مقدمتها
عنتر ابن شداد ومن حوله اعمامه وابوه
شداد وعروة الهطال ونازح ابن اسيد
والابطال الاطايب الذي يدخرهم للنوايب
ويلقا بهم المصايب والكل قد اتكوا على الرماح
الكواعب وهم يتحدثون في كثرة هذه المواكب
ومقربي الوحش يقول لعنتر يا ابو الفوارس ان
بارزونا وطلبوا الانصاف وتجنبوا الجور والاسراف
فرقناهم

فرقناهم ولو كانوا عددهم اضعاف وان
حملوا علينا بهذه المايات والالاف وخشينا
علي فرساننا من شرب كاسات الحتوف
والا نحن ما نبالي بهم واذا راينا قد زاد
علينا العدد نرسح عليهم بالصبر والجلد
وهم يخسرون معنا من المجنبي والفند
فقال له عنتر وقد تبسم والله ما اترك
احد منهم يصل الي بني عبس الا وراسه
يطير واترك دماهم على دروعهم
مستدير ولواني كنت وحدي ولا يكون
خلفي من احمل همه ولا يشغل قلبي اقاتلهم
يوم وعشره ولا انصرف عنهم حتى املا
البر من قتلاهم واروي الارض من دمائهم
على اني لا بدلي عن تفريقهم بيوم وحدي واغيب
طويقهم واعدمهم توفيقهم ان اسرعوا وان اوفوا

لانهم طوايف من قبايل مجمعه والكثرهم
اتوا في طلب المال والطمع بالحال قال الراوي
وكانت سايرالطوايف قدعولت عليه
النزول والراحه فما صبرت بنوا كلب
ابن وبره لاجل مافي قلوبهم من الاحقاد
على بني عبس من اجل قتل معود ابن سعاد
بل تصايحوا من كل ناحيه وطلبوا الحرب والكفاح
وكلهم شيوخ وشباب قليلين الخبره بالقتال
والضراب فالتقتهم من بني عبس الصبيان
واولاد الفرسان الذين هم انتشوا في ذا الزمان
لان بني عبس لما دخلوا الى بلاد
اليمن كانت اربعة الاف والحلفا ومن
يتبعهم من اهل الوداد والوفا والمشاركين
لهم في معادات القبايل والذمام فقتل
منهم في الوقعات الذي قدمنا ذكرهم
اوفا

او فا من خمس مايه فارس فتفرسي منها
او فا من ذالك المقدار فقال فقاتلوا في
ذالك اليوم قتال حول جبل الغمام
وفعلو فعل اولاد الكرام وعند اخر النهار
تكاسر عليهم العدد وتزايد المدد فلما
راي عنتر ذالك فحمل وحمل معه مقريه
الوحش البطل وعروة ابن الورد والهطال
وباقي الرجال والابطال فردوا الاعدا
الي الخيام وعادوا وقت الظلام وقد
ملوا الارض من الجماجم والهام وخضبوا
الارض دما الاجسام ونزلت الطوايف
تدبر ما تصنع عند طلوع الصباح وبات
البن يموج بالاشباح قال الاصمعي فلما
كان في اليوم الثاني جري بينهم مالم
يجري لمن سلف ولا راي احد مثله ولا

وصف لان الجحفان في ذلك اليوم
تقدمت واصحاب القرحات للحرب عزمة
وساع المطامع هدرت ودمدمة والاسنه
في الصدور صوبت والصوارم في الجماجم
تحكمة ورعود المنايا زجرت وبروق الخوارق
للارواح خطفة والرؤوس لعبة بها حوافر
الخيل وقد تدحرجة والجثمانات على ارواحها
ندمت وسراد قات الغبار على الاقطار قد
خيمة وسحايب المصايب قد هطلت
والصفوف بعد الاشاع اذ دمدمة قال الواوي
وكانوا هنوبس تفرقوا الى ثلاث جيهات
وعلى الاعدا تفسمة وطعنة بالرماح
حتى تكسرت وتحطمة وقرعة الجماجم
بشفار الصوارم حتى تثلمة وصبرت
على قتال تلك الالوف الذي تجمعة وما نفعة
عن نفوسها ودافعة ولله در عنتر
وما

وما فعل في الجانب الذي اليه تسلم
لانه جاه كما تحمي اشباله الاسد الفيغم
هذا والاعين تنظر اليه وهي تتهول من
شدت الاهوال الذي كانت بين يديه وكان
قدامه اكثر من عشرة الاف فارس وراجل
وكان هوا في الفين فارس مقاتل منها
خمس مايه قاتلت معه والباقين
حول الملك قيس تحة اعلامه وقوف
قال الاصمعي وكانت هذه الافعال بتدبير
عنتر الرييال لان كان الملك استشاره
في تدبير القتال وقال له يا ابوا الفوارس
كيف يكون قتالنا في هذه الخلايق الكثيره
لاني اراهم قد داروا بنا من سايرالجهات
واظنهم نجي غدا يقاتلون فينا من كل الجنبات
فقال عنتر يا ملك ما يقدروا يقاتلونا من
ثلاث مواقع والرب القديم قد كفانا

موانت المكان الرابع لانه يامك كما
علمة من تفع وكسير الصخور والاوعار
وبعد هذا فالصواب ان نجعل مقر الوحش
وعروق ابن الورد في يمين الجبل في الف
فارس ونجعل الربيع ابن زياد واخوته
شمالي الجبل في الف فارس وتكون انت
في القلب في الف وخمس مايه فارس واقفين
تحت رايتك واعلامك واريك ما افعل ومعي
خمس مايه فارس قدامك واما انت مني كل
شي الذي انت منه خايف واريك ما يسرك
في هذه الطوايف قال الاصمعي فلما سمع منه
الملك قيس هذا الكلام قال يا ابا الغوارس
وانت تريد ان تقاتل هذه الالف بخمس مايت
فارس فقال نعم وارغم لك منهم الانوف
والمعاطس واذا رايتني قصرت احمل بمن
معك

معك بهتمام والا فكن بعيبتك تحة الاعلام
حتى تعلم الاعدا ان لنا خيل مستريحه لانحتاج
اليها وهذا كله ما يطول الا يوم او يومين
وتنكسر حدتهم ويزول طمعهم ونعود بعد
ذالك اليهم ونبدل بالذل اعزازهم فلما
سمع الملك قيس كلامه عمل على قدر ما راى
من مرامه وفرق الجيش في تلك
الليله كما ذكرنا وجرى من الفعال ما قدمنا
ورد عنتر بالحماية فارى ما قد كان قدامه
من الاعدا وفرقهم في اقطار البيدا وما
خرج الملك قيس الى قتال ولا استعان
باحد من الرجال الذي كانوا تحة الاعلام
بل زادوا عجبا وعز وخلاهم وهم ينظرون
اليه لانه لما قال الى الملك قيس ذالك
الكلام كان اوصا الى اخوته جرير وشبوب

وقال لهم مدوني انتم بالرماح وانظروا
الحرب والكفاح ثم صار يلقا الفرقه التي
يقدمون عليها فيخرق صدورها ويقطع ظهورها
ولا يفتر من الكفاح وجرير وشيوخ ياتوه
بالرماح وكانت الشجعان والسادات
زلتها هذه الطعنات الهايلات وتقيها
بخبرتها والعرفات وتعلم ان الذي يطعنها
وحيد الزمان ويقولو لبعضهم البعض
الفرسان والله ما هذه الطعنات الا من
يد قلب لا خايق ولا فزعان وانفرجت
عن قلب قيس الاغبان في ذا اليوم يا منعان
وصار يقول لفرسانه اكلوا والله يا بني
الاعمام مثل عنتر لا يوجد في هذا الزمان
وهو الان فريد العصر والاوان ثم ان عنتر
لما راى ان جميع الفرسان لا تقوبه وهي

تفر

تفرعنه وتنجنبه فعاد الى الملك قيس
وقال له يا ملك الزمان احفظ مكانك واعلم
ان الامر قد هان ومرادي اشرف على مقر
الوحش ومن معه من الفرسان لاني اسمع
من نحوهم صيحات مرتفعات وزعقات
مزعجات وهم ما برحوا من ذاك الجبل
ثم انه ترك الملك قيس وطلب ناحية
مقر الوحش والهابه الا انه ما وصل
اليهم حتى راى الارض ملانه بالقتلا
ويشرف عليهم فراهم في حال عظيم وهم
في اعظم ما يكون من الحرب ويردوهم
بالطعن والضرب فصاح فيه عنتر اثبت
يا فارس الشام حتى احطف لك ارواح
الاعداء الئام فها انا بين يديك وابذل مهجتي

لديك قال الاصمعي فلما سمع مقري الوحش
مقاله جود سنانه واحسن قتاله هذا وعنتر
قد كشف عنه الطوايف بالضرب المتكاثف
وما خلاه عنتر الا على غايت الاستظهار
وعاد الي قيس فوجده وقد حملت عليه
الطوايف الذي كانت قدامه وقد
احاطة به تلك الامم لاجل بعد
عنتر قال الراوي وكان الملك قيس فارس
مشهور وبطل مخبور فحاحماه حتى عنتر اتاه
وردة الي لحة الاعلام وحمل علي ذالك
القوم اللئام وجال معاهم بالصدام *
حتى اقبل الظلام وانفصلت الطايفتين
الي الخيام وهم يوصفون عنتر وحملاته
عند الزحام ويقولون يا بني الاعجام ان
بني عبس ما يعملون عمل الا في المكاثره
وقلت

وقلت النصفه والمشاجره ولو لم تكن هذه
الفعال فعالهم وهذه الاعمال اعمالهم ما
دخلوا الي بلاد اليمن وابلوا هلها بالذل
والهن وجازوا ارض المصانع وعقبت
الفروق ونهبوا منها الاموال والجمال والنوق
فقال رجل منهم يقال له عمرو ليس الذي
هم ذكروهم الشعره وقد مدحوهم الامرا
وقال في حقهم سيد فصحاء هذا الزمان
وسيد قبايل العربان سيدكله والصفا
وجد الحبيب المصطفى صلي الله عليه
وسلم حيث قال هذه الابيات المستطرفات

قوم ضياء البشر من ابشارهم
يحكي غريب محاسن الاخلاق
دلت على اسلافهم اخلاقهم
وكذا الفروع تدل الاعراق

قوم اذا سألوا المسايل افصحوا
عند السوال واعجزوا النطاقي
واذا العدو اتاهم فرماحهم
رسل المنون تشك في الاحداقي
لا يختشون من الجراح لانهم
سادوبه العرب بالفضل والاشفاقي
قال الراوي فلما سمعة القوم الي هذا الكلام
اخذهم الوجد والغرام فقال منهم رجل وكان
شجاع وقوم مناع يقال له ماجد ابن دفاع
يا عمرو قال نعم يا بن العم قال متا قال صيد
عبد المطلب في حقهم هذا المقال قال يا بن
العم لما اصلح بينهم وبين بني خزاره الانذال
قال الراوي فلما سمعة هذا الكلام فرسان
القبايل وهذا المقال داخلها الحسد لبني
عبس الابطال وفيهم من قال كم جهد
ما نعمل مع هذه القبايل والجنود واليوم
رايناهم

62

رايناهم وقد بذلوا المجهود وما فيهم من
في القتال الا وقد تعب في الحرب والنزال
هذا ما كان من امر هولاء وما جرا لهم
من البيان واما ما كان من امر بني عبس
وعدنان فانهم كانوا وقد عادوا مخفيين
الصوارم من دما الفرسان والجماجم كلن
بان فيهم النقص والتقصير لان العدد
كان عليهم كثير ولكن الحارم كانت
قليل وذالك لاجل شجاعتهم وباعهم
الطويل وقطع سيفهم الصقيل ولكنهم بعد
ذالك باتوا يعللوا نفوسهم بالنصر وانهم
يبلوا الاعدا بالزل والقهر قال وما اظلم
الظلام واكلوا الطعام حتى جمعهم الملك
قيس وقال لهم كيف يكون غدا الحرب
والصدام قال عنتر يا ملك الزمان

ما هذه جماعه نقدر ان نفرقهم في يوم
او يومين لان الكثر هم طماعه وكسابه
وما بيننا وبينهم قرابه وما رغبتهم الا
في النهب وهذا يصعب علي كثير من
الرجال وبعد هذا وحق باسط المهاد
ومن جاعل الجبال للارض اوتاد ما اخلي
سيد منا يبلا بالعطش والظما حتي
اخلي الخيل تخوض في الدما واليوم نحن
كسرنا حدتهم ومزقنا اقيدتهم لاني وحق
الرب القديم رب موسا وابراهيم كل
ما قتل منا فارس يندب قلبي لفقده واهجم
علي القبايل اخذ ثاره من عشر فوارس بعده
فقال عروه والله ما هذي الانوبه وما اظن
اننا بعدها نري ارض الشربه لان عرب
اليمن كلهم يقصدوا الينا ويجتمعوا علينا
وكان

ولكن ما نسلم نفوسنا حتى تلعب الخيل بروسنا
وما حاسبين الاشماتة الاعدا والحاسدين لان
خبرنا وصل الى الديار ويشمتوا فينا بنى بنى قراره
كل غدار ثم انه بكا على اخته سلما هنا كرم ظهره
عنتر من مقاله وقال له كانك ايأسة منى
الحياه يا ابا الابيض والى هذا الحد تصل
ولكن ابشر يا النصر والسلامه فقال مغربى
الوحشى يا ابوا الفوارس اذكان قد بكا عروه
على اخته سلما ام حسان فكيف حالنا نحنا
اذا راينا عبله وسيكه مع الاعدا فى جملت
النسوان فلا بد عند الصباح من الخروج الى
الميدان ونطلب براز الابطال والفرسان
حتى اذا قتلت اكون قد اخزت لنفسى يا النار
وماضعة فى هذه الديار ثم انه قام يطلب
ابيات فقال عنتر الى اين يا فارس الشام
ما تتولا معى العرس فى الظلام فقال

يا ابو الفوارس انا اريد اشبع من محبوبتي
واودع زوجتي لان عروه قطع قلبي في بكاه
وان عشة انا الي الصباح ابدل اتراحه افراح
قال الاصمعي فلما سمع عنتر مقاله علم انه
يمزح مع عروه وامثاله وعلم عروه بانهم
حقروه فحلف باليمين العظيم الذي عند العرب
انه لا يتولا حروب القوم الا بنفسه ثم
اخذ الحجابه ونزل الي ديل الجبل بعد ما قال
الي عنتر روح ودع انت الاخر الي عبله
واشبع منها كما فعل مقري الوحش وانا
انوب عنكم الي الصباح قال فاستحا عنتر
وراح واما عروه فانه بات تلك الليله
تاره ينظر الي نحو الاعدا وتاره الي نحو
الديار ويتحسر علي اخته سلمي ويطيب
نفسه بالنسيم اذا تي من نحو ازم زم والحطيم
وينظر الي البرق اذا لمع والي الفجر متا يطلع
وهوا

وهو ينشد ويقول نضاى على طاها الرسول

اذا هبة الارياح من علم السعدي
طفية بها حر الصبابة والوجد
فيالله يا نشر النسيم تحملي
رسالة مشتاق بحن الى نجد
وعجي على تلك المعاهد واخبري
لسكانها اني مقيم على العهد
وان سالت عني سلوا وصبها
فقولي غريبا يشتكي الم البعد
ومن حوله جيشا اذا ماج حربه
اثار غبار بالمسومة الجرد
وعند صباحا الفجر القاصد رهم
بعزم شديد الباس كالحجر الصلد
واطعن بالخطي حتى تخونني
بنانى وتجريب الصافنات يا خدي
وتسمع عني ام حسان انني
قتلت من الاشواق والحار والعهد

فتندبني مع كل غادٍ ورائح
وتبكي على حالي الطلا ليلكم بعدي
الا ايها البرق اليماني اهدلي
جنوبك اشواقي الى العلم السعدي
وقد بت اشكوا ما الاقي من الجوا
اليك واخفي في الحشا سر وجدي
وعندي بني عبس من الهم والضنا
ومن حادثات الدهر مثل الذي عندي
ونحنا جميعا قد اينا من اللقا
ولكن انا مشتاق من دونهم وحدي
قال الراوي وما زال عروه في اشتياق
ونواح حتى طلعة غرت الصباح وقد تحدرت
فرسان العشيرة من جبل الغمار ولما انجلا
الظلام وكانت الطوابين قد تفرقت
وترتبت على احسن ترتيب وكان مقرهم
الوحش

الوحش الى جانب عنتر لانه معول
على البراز وعنتر يقول له يا فارسى
النياق اذا رايت القوم خدما لوا الى
البراز وطلبوا الانجاز بارزهم
والا ارجع الى اصحابك وخذ الميمنه
واحفظها كما حفظتها فى سالف الايام فاجابه
والتفت الى وجوه وقال له يا ابا الابيض قبلنا
منى هذه الامور ودعك مقيم مرتاح منى
التعب حتى نحنا نخليح اصحابنا من التعب ونطلب
من القوم البراز لعلهم يجيبونا الى ذا الكلام ونكفى
قومنا امرهم ويهون علينا شرهم ثم رتب الزناد
وصف الشجعان هذا وقد اقبلت نواصى الخيل كانها
غمام وسيل واقبلت الالسنه وخوضت وفى بنى
عبس طمعة وسايرابطال القبايل وقد اجتمعة
لانهم كانوا باتوا يتحدثون فى فعال عنتر واصحوا

يطلبون براز وفيهم من طلب الغزوه على قتاله
قال الراوي فلما ابصر عنتر الطوايف مقصوده من
الحمله فرج بذالك وراد يخرج للجال واذا بمقرن
الوحش قد حدق الجواد الى الميدان وصال حتى
اد هل الابطال ونادا فى قبايل العرب
لما دنا منهم واقترب وقال ياسادات اليمن
انتم على كل حال اصحاب هذه الاطلال والديار
وكلم الفروسيه والافتخار ونحن دخلنا الى ارضكم
على نيت الحرب والصدام وقد علمنا انها تملكها
بعد الحسام ونصير فيها ملوك وحكام
وان هذا الامر ما يتم لنا الا بعد قتل ابطالكم
ونهب اموالكم ونحن نقول انا اكثر منكم
لاننا نجمان والواحد منا يقاتل الف منكم صف
الاخوان والواحد الدون يقاتل لف ويردها
مدبرون وانتم فتحتم عليكم باب واسع
اوسع من عرض الفلاه وان كنتم تشكون فانا
اقل عبيد هذه القبيله اقاتلكم عشرين ليله طويله

فضحنا

فنحنا لا بد لنا من تفريقكم ان حمائم اواقمتم ثم اوسع
في المجال وذكرا وطانه والاطلال ولعب برمحاه العسال
حتى رحيى عقول الرجال وانشد وقال طلوعلي منى ظمن الغزال

مسيلم قبل بنيك ودعينا ✓ ومني بالوداع وزود ينا
وان جد الفراق وكان حتما ✓ وذكرك المنازل فاذكرينا
وان مر النسيم عليك وهنا ✓ وحادث النوادب فاندبينا
وياراعي الشام لنا قفارا ✓ بنا كانت تسر الناظرينا
كثيرات الظلال عذبات ماء ✓ انيسات اليراق الغنونا
تركناها بسكان سوانا ✓ واحتلنا قوم اخرينا
اناسا انزلونا في محل ✓ منى العليا الحيا الطالبينا
راينا كل لينا قسوريا ✓ ومثل ليوث غيسى ما رأينا
اسودا ابيها السمر العوالي ✓ واسيافا تقد الدارعينا
سلكنا بالقفار وكل ارض ✓ يبيت ليلها فيها حزينا
فقربي يا مسيلم واطمئني ✓ ولا تخشي من الاعدا علينا
فنحنا القاصدون اذا اقدمنا ✓ ونحنا الغالبون اذا لقينا
ونحنا المحرمون اذا غضبنا ✓ ونحنا المنعمون اذا رضينا
ونحنا شاربون الماء صفوا ✓ ويشرب غيرنا كدرا وطينا
ملانا ساير الاقطار خوفا ✓ وبثنا فيها لحنو امنينا
تطيع كفنا سمر العوالي ✓ وتعصي القاصدين بها الينا
فكيف نخاف من حرف اليالي ✓ ومنتزع السعيد الغورفينا

حمام كلما كثروا الاعادي ٧ رأيناه لنا حقا حميما ..
فلو ان الزمان تخزا الينا ٧ لقينا حرفه ما راع فينا ..

قال الاصمعي وما تم كلامه واستوفا نظامه حتى نفرت اليه الفرسان من اطراف القبايل وقصدته بالرماح الدوابل منها العشر فوارس والاقل من ذالك والاكثر الا نهم لما حصلوا في الميدان وابصروا بعضهم البعض استحوا من الكثره والاسراف وطلبوا العدل والانصاف ووقف منهم اصحاب النخوه حتى يختبروا شجاعته وتقدم اليه منهم فارس واحد وكان شجاع بني بارق على جواد بارق وكان يقال له بارق ابن طارق الا انه ما جال مع مقرى الوحش اكثر من ساعه وقاربه حتى يختبر ما فيه من الشجاعه والفروسيه فوكزه مقرى الوحش بعقب الرمح اقلبه وكانت الطعنه بغير اكتراث منه فعجبت الفرسان من ذالك وقصد فارس ثاني وكان من بني باخض يقال له ثابت ابن ناهض فصاح عليه وقاربه وزعق عليه وقاربه وراه مقرى الوحش مستيقظ للحرب محترز من الطعن والطرب فداناه حاذرا ذالك الاحتراز وطلب الانجاز في البراز فاوهم

خصمه ان يطعنه وحلق الرمح من يده ولما قاربه مد
يده الى اطواقه وقبض على خناقه وجذبه فرجله وسلمه
الى اخوته سيكه فشدوه كتافا لان لهم كانوا قد خرجوا
خلفه حذر عليه لما راوا الابطال قد تباعدت اليه وكانوا
من الفرسان الاجواد الا ان فرسان القبايل ما انصفت
مقري الوحش الا قليل مقدار ما اخذ منهم اثنا عشر فارس
وبعد ذلك تكاثروا عليه لما راوا فعاله وعظم قتاله
وصاروا يحملون عليه من الخمسة الى العشرة والاكثر من
ذلك وابصر هو قلت انصافهم فاعتمد على تلافهم
وصار ياخذ فارس اسير و يقتل اثنين وثلاثة لانه
عند المكاثرة ما تمكن مما يريده قال الاصمعي وما عبر
نصف النهار حتى اسر خمسين فارس واهلك او فا
من سبعين اخر ووقفت عنه الرجال لما ابصرت هذا
القتال ورات القتلا ممدوده من حوله يمين وشمال
عند ذلك فرج عنهم بفعاله وقرب من قلبه غاية التقريب
وقال ما خلق الله مقري الوحش الا للبراز وطعن الرمح
ولوان قتاله في ازدحام القبايل في المجال ما كان في
الدنيا له مثال وقد ذكرنا ما كان في مقري الوحش

من الروسيه وكيف قهر في ارض الشام سايرر
فرسان النصرانيه واخبرنا بعد ذلك بما جرا له مع
الملك النعمان وكيف قد ازداد خبره بالحرب والجلاد
من حيث وصل الي عنتر ابن شداد وصاحبه الا انه
ذلك اليوم لما اسر من اسر وقتل من قتل وابصر
الرجال قد وقفت حتو غير جواده وحمل وخاض
في الصفوف والجحافل وكانت القلوب خليه خرقه وا
لسن علي هذكر متفقك فتطايرت عليه المراكب
وطلبته الابطال من كل جانب فصاح عنتر في فرسان
بني عبسي من خوفه عليه وحمل في الفرقه الذي قد دارت
من حواليه وحمل عروه ابن الورد ورجاله وكذلك
الابطال وناز وتتابعت فرسان بني عبسي مثل
امواج البحر المالح وعلت الاسنه والصفايح وصاح
بالقوم في الهلاك صايح ولم يسمع الجاهل نصيحه
الناصح وناحت علي المطرحين النوايح وباتت برق
المهايب لايح وكان عنتر ابن شداد قد خرق الصفوف

والمواكب

والمواكب وتثر الرجال على المراكب ومازال حتى
قارب مقرى الوحش فراه قد قتل جواده باسنة
الرماح وهو واقف على قدميه يدافع عن نفسه
ويقاتل وقد احتطت به ابطال القبايل وصار حوله
مواكب ومجافل فصاح عنتر واحرباه هذا فارس
الباق والبم ادركه فخلصوه الا بعد ابتقار الصفاح
واسنة الرماح ثم زعق في ذالك الجمع وطعن
في جوانبه حتى تفرقت الفرسان رات طعنات
تسابق الحدق ورجال مثل البحر اذا اندفق وسنان
كانه بعض اسنة اللهب اذا احرق فتخلت عن
مقرى الوحش رغما وابعدت وقد ابهت الموت حقا
وتبددت وبادره شيبوب بجواد سابق فركبه
وعاد يمانع عن نفسه وتم السيف يعمل عمل النار
حتى تقضا باقي النهار وادركه الناس الليل
بالاعتكار وافترقوا عن ضرب الحسام البتار وكان
عنتر قد اوقع في فرسان بني عبس لما حملوا باخذ الاسرا
فعادوا ومعهم لا فاز ما بايت اسير وكانوا على قلتهم رابحين

على ذا الداء الخلق الكثير وما وصلوا الى الجبل شد والاسارا
بعضهم الى بعض ووكلوا بهم العبيد وقال عنتر لعروه
يا ابا الابيض طيب الات قلبك وارفع عنك الهم والغم
ابشر بالنصر والامان وعود تلك الى احسن فقال
عروه وقد تبسم يا ابو الفوارس ما دمت تعيش لي وتبقا
ما انال بوسي ولا شقا فقال عنتر ما جلا الهموم وكشف الغمه
الا فارس الشام لانه اسر في البراز فرسان شيدت مني
القبايل الاركان وعند الصباح اخرج انا الى الميدان وقد
سهل الامر وهان فقال صقر الوحش يا ابو الفوارس فعلت
الذي فعلت وفي الاخر كان على يد يلك خلاصي ولولاك ما
كنت رايت فرج من ذا الداء المكان الذي تشيب فيه النواصي
لا الداء ابدا مفرج الكرب وتفعل ما لا تقدر عليه فرسان
العرب فقال الملك قيس يا بني عمي لقد كنا في غنا من هذا
التعب ولو اننا حازمين الراي ما كنا برحنا من ارضنا
لان الملك النعمان ما كان انفد الينا اكثر من هذه القبايل
بعد قتل اولاد بدر وربما كانت المتجرده اصلحت امرنا
على الطول وزلحنا وقومنا في هذه الديار فقال عنتر

هذا

هذا الامر ما فائدة ومتي ما اردته وصلنا اليه
لاننا الليله قد بات عندنا امر انقدر نخلص بهم
نفوسنا ونرجع الي بلاد الحجاز وعند الصباح ابتدء
بمثلهم ان كانت العرب تنصفنا في البراز فقال
قيس الامر قد فات لاننا قد صرنا في وسط هذه
البراري والقفار وما بقا يصلح لنا عوده الاان
ياتينا من اختي خبر لاني اعلم انها تصلح امرنا
وتنفد خلفنا رسول يامره النعمان ان يحفظنا من
العربان والاين ارض الشربه وعلم السعدي من
امياء عرائر وكم جهد مانزد القبايل والعشاير
لنا اول ما دخلنا الي هذه البلاد وكنا بها جاهلين
وكانوا اهلها عنا غافلين وما كان بيننا وبينهم
هذه الدما والمصايب واليوم قد اصبح كل من في
بلاد اليمن لنا عدوا ومناصب ولاكن ما يكون الا
ما قد سبق به القضا ولا بد ما نبذل المجهود في الاعدا
ثم باتوا علي مثل ذالك وباتت القبايل حولهم تموج
وبعضها يلوم البعض علي البراز ويقولو لقد اخرقت

هيبت فرسان اليمن ببراز هولاء القوم وكان الصواب
الى المكاثره عليهم والمبادره اليهم لان فرسانهم ما
تلتقا ولا تفرق بين الموت والبقا هذا وما برز الينا اسودهم
الملعون الذى قد سمعنا عنه انه يقتل وما يموت فقال
رجل منهم يقال له دهيل ابن الكسلان يا بني عمي ايش هذا
الحديث والجهد بات من اين يكون في الارض ادمي يقتل وما يموت
الا ان يكون جني فقال اخر وكان شيخ كبير وقد تغير عقله انا
وحق اللات والعزا سمعت عن عنتر انه قتل في يوم خمسين مره
وقطعوا راسه ورجع عاش وفرق القبايل الذى كانت بين يديه
فتضاحكوا الحاضرين وقالوا ان ملك الجن ما يقدر يفعل هذا الفعال
قال الاصمعي وباتوا القوم على مثل ذالك حتى اصبح الصباح ولما ركبوا
واعتقلوا بالرماح واتفقت نيات مقدميهم على ترك البراز
والزحف على بني عبس من كل جانب بالراجل والراكب وحملت
الكتايب وتقدمت المواكب وفي تلكا الساعه وصلت نجده
من قبايل العرب تذيد على عشرت الاف فارس وكانت هذه الطوايف
من عرب بلاد اليمن ومنازلها سواحل البحار لا تعرف لها خالق ولا
تسجد لصنم ولا تفرج من ذنب ولا تعفو عن محرم بل تعبد البحر
اذا زخر وتسجد له كلما ماج وهدر وكانت قد اتت في طلب
نهب اموال بني عبس وسبي عيالها وسمعت بما جرا لها مع

قبايل

قبايل اليمن وما نزل عليهم من المصايب والمحن وانها طايفه
قليلت الرجال كثيرت المال وانها قد حازت اموال كل حي واحتوت
من سايرالمواضع فانت متعلقم باذيال المحال طامع في نهب الاموال
وقتل الرجال لانها طايفه جياع ولاكنها ابطال الحرب وليوث
القراع وكان قد وصل معهم فارس يقال له نابع ابن النهاش
كبير الراس منزعج الحواس شديد الباس صعب المراس وكانو
اهل اليمن يسمونه عنتريت السواحل لانه كان يغزي القبايل ويسبي
الحلايل ويقاتل فارس وراجل ويطرق الحلل ويريح عليهم النوازل
ولما بلغه حديث بني عبس وذكر عنتر ابن شداد وما جرا له مع
مسعود ابن مصاد تعجب من ذالك وقال اذا قام هذا الفارس
في ارض اليمن صار له الذكر ويني وهنت انا عند الشجعان وحقروني
ولا بد لي من المسير اليهم واضرب رقبته من بين كتفيه واهلك
عشيرته الذين تعتمد عليه لا سيما ومعهم هذه الاموال والرجال
والنوق والجمال لاني اناطول عمري اغزو الاقطار وابذل سيفي في
العبيد والاحرار حتي احصل لي ما اكل ومشرب فلما لا اسير الى
اموال سايبه قد شقي عليها غيري وقاسا العناد والتعب
ثم جمع هذه الطوايف وسار حتي اشرف على جبل العمام كما ذكرنا
قبل هذا الكلام ولما عرفته القبايل المقدم ذكرها تباشرت بقدومه
ومالت اليه وسلمت عليه ومافيهم الا من قال اليوم نبهر الحرب

حقا وتنهب الاموال والحلايل ما دام قد وطئ غرب السواحل
ثم حدثوه بما جرا لهم من القتال والبراز مع فرسان الحجاز فقال
هذا كله هين فاكتموا اسمي وانفسحوا عن الجبل لعلي ينزلوا
هاولاي القوم فاشفيكم منهم هذا اليوم والا فما فيهم من ينزل
اذا سمع بذكري ويطول معهم عناي وفكري فاجبوه الى ما قال
وعادوا يترتبوا للقتال وكانوا بني عبس قد رادوا ينزلوا من
الجبل يطلبوا الحرب والكفاح فراوا هذه القبايل والطوايف
قد اقبلت عند الصباح والضحيج قد ارتفع والصياح فوقفوا
ينظروا ما يعطوا هاولاي القوم ولما راوا القبايل قد عادت
من قتالهم بعد الاقتراب عجبوا من ذالك غاية الاعجاب
وقال الملك قيس ما هذه الانوبه صعبه وما اقول بقا بعد
هاولاي احد على وجه الارض الا وقصدنا وجا الينا ثم شاور
قومه في النزول فقال له الربيع ما هذا صواب لانا اكثر ما جراحا
والياقوت شرفوت على الهلاك من شدت التعب والا التفت بهم
حدت هذه الطوايف افيتهم وعرضتهم للعطب وما الراي الا انا
نترجل وندور حول الحريم في هذا الجبل ونقاتل حتى نقتل قال
وكان عنتر ابن شداد في خمسين فارس في اسفل العقبه
لانه كان في تلك الليله قد تولى الحرس ولما اصبح عليه
الصباح وراى الطوايف تخير جواده واخذ للكفاح ولما
وقف الملك قيس يشاور الربيع في النزول نزل مقرى الوعر

وعروه

وتتابعة اصحابه العزيمات والنخوات وهي قد جرا لهم
في الحروب عادات واخذوا في الترتيب وهم بنيات فاترات
يتمنون اعداهم التواني حتي يقضوا بالمطاولة الاوقات
وهم على مثل هذه النيات واذا بعفريت الساحل قد تقدم
وابعد عن الخيل وصار قدام فرسان بني عبسى بغير مهل ولا وجل
وكان على جواد عظيم تربيت ساحل البحر طويل الظهر وقد
اكثر من آلات الحرب والكفاح لانه كان يقاتل سباير الملوك
والله لما قارب من الجبل نادى برفيع صوته وقال ما بالكم
يا بني عبسى فاترات النيات واكثركم قد اعتصمت بالجبال خوف
من دورات كاسات المنيات واذا كان من الكثره فرحكم فما عليكم
لوم وعذركم في هذا واضح ظاهر لان الحق ما يخفا على اصحاب
البصاير وانا وحق البيت اهدد اشجعكم انصاف وبداتره
عليا ملام لاحد من الخلايق لاني اعلم ان لا بد ما يسلم بعضكم
ويعود الى بلاد الحجاز ويقول اجتمعت علينا ساير بلاد اليمن
حتي اهلكتنا وكنا اربعة الاف فارس وما قتل منا واحد حتي قتل
اضعافه واما اتردد لمن يسلم الي هذا الكلام سبيل ولا ازال في
الميدان حتي تطلبوا انتم الامان وتبرز فارس بعد فارس وتروا
الموت عيان فابرزوا وانظروا وحدثوا عني وخبروا قال
فلما سمعت فرسان بني عبسى كلامه فرحت بهذا الكلام

وراها الامر كما اراد وقفز اليه فارس شديد على جواد
الوانه ما دانه وقاربه حتى طعنه اقلبه وخرج اليه فارس
ثاني قتل وابصر عنتره ان المورد جوده طعنه فطلبه وكان
قد ابصر مقرء الوحش يديه الحوض اليه فسبقه وحال معه
وضايقه هذا وعنتر كان قد عاد الى الجبل لما راى الملك قيس
قد وقف في اكثر الفرسان فطلع اليه اسرع من الاجل فقال له
يا ملك لقد اطمعت فينا العرب بهذا التدبير وقطعت
ظهر الكبير منا والصغير انزل وطيب قلبك فانا للغارة منارة
واكفيك ما اونة اعدائك وما زال به حتى انزله في باقي الصغير
واقفوه في المكان الذي كان فيه في الاول ورتب عليهم الاعلام وعاد
يطلب المقدم فوجد عنترة الوحش قد اخذ مهره اسير وسلمه الى
اصحابه فنظره حقير ورأى مقرء الوحش قد ناهب للحوض فقال
له عنتر لما سمعت لعروه بالحوض الى هذا الفارس ما هو من
امرائه فقال يا ابو الفوارس ما علمت به حتى صار معه وما قدرت
ان ارجعه ولكن لا تضيق صدرك ولا تقسم فكرك
ها انا خارج اليه اسقيه كاس البوار واخذ منه بالثار
فقال له عنتر يا اخي ان قدرت على هذا الشيطان خذه اسيرا
عسى ان يفدي روحه بعروه والا انهد منا ركن كبير
ثم انه خرج مقرء الوحش الى الميدان واوسع في الجولان

فالتقاه

فالتقاه بعزيمة السواحل وجاء الحق وزهق الباطل
هذا ومقرى الوحش حال وجال واشتد طلوعه على محمد

ألا هكذا ترمى الكرام ذوى المجد ✓ وتبنى منار العز بيض الظبا الهند
ويسرى إلى نيل العلا كل ارو ح ✓ فيسبق رجع الطرف بالظمء الجرد
يشيد بحال العز والحزم والسرا ✓ قريب منال العفو والعرف والرفد
يجاوب دعا ليلين نقع وظلة ✓ ويحجبن من سمر ومن ابيض هندى
واسرح ما يدنى واذ بعد المدا ✓ ورود المنايا وشبة الاسد بالورد
وكم قد خطرنا من الزند قادما ✓ ولو كان يدرى ما نثرها فى الزبد

ثم انهم حملوا على بعضهم هذين البطلين وقد التحم الاثنين وطاب
لهم المجال حتى صار الغبار عليهما مثل الظلال وتحيرت
من اختلاف الطعن الرجال وسمع منتر صيحات تابع من
تحت الغبار فعلم انه فارس ثقيل العيار فخشى على
مقرى الوحش الهمام وقال لمن حوله لقد خاطرنا بفارس الشام
واتكلنا عليه فى كل هذه الايام قال ودام القتال بين
هذين الفارسين حتى تقضا نصف النهار وطال بالناس
الانتظار وتطاولت الاعناق الى نحو الغبار وتضايقت
الصفوف فى طلب هذه الاخبار وقد تابع مقرى الوحش
فارس عظيم الاخطار كثير الخبرة بطعن الرمح الخطار

فاظهر الكسل والفتوه واطمعه في جانبه حتى مد
السنان الي صدره واراد ان يطعنه وقد استهان امره
قال فعند ذلك مد نابح يده وجرد حسامه من كمه وضرب
رمح مقرى الوحش ابراه وزعق فيه وفاجاه وقاربه
وداناه واخرج من كمه فحمه حربه امضاه من نوائب
الزمان وهذها حتى تلوت مثل الثعبان وارادت
يضربه بها فواده فاستتر واستظر وقوعها كما تستظر
الارض العطشانه اوابل المطر فلما رآه نابح منه ذلك علم
انه كثير الحذر فرفع الحربه الثانيه الي جانب جواده بعد
ماقد اتبعها بصيحه تفلق الحجر وارسلها اليه مثل لمع
البصر فوقعت في فحد مقرى الوحش شكت الي الطلاع
الجواد وارمته بحلي الارض والمهاد ووقع الجواد فوقه
بهيكله كاد ان يهلكه ويقطع اجله قال فتبادرت اصحاب
نابح اليه شدوا يديه الي رجليه والبسوه بتر هذا الامر
فسكر من علي خمر وصارت عياه مثل لظا الجمر ثم انه قفز
اليه فسمعه وهو يفتخر ياس مقرى الوحش الربيال
وهو ايترنم بهذا المقال ملو يحلى من طعن الغزال شعر

انا الذي ذكره بالفخر قد علما ... بنيت لي في العلا بيتا من الكرما
ولي حسام اذا جردته بيدي ... فحد ينشر الهامات والقمما
اذا شكا يوم حرب في يد ظمأ ... سقيت حدته من دم الكماة دما
وقد برزتو الي عبسي وفارسها ... اسقيتهم من سنان الرمح كاسا حما
ابي يسمابنهاشي وليس له ... نهشي سوا الابطال وسط حما

قال

قال فلما سمع عنتر مقاله تقرب اليه وحمل وقد صعب
عليه السرحه ومقرى لوحشى البطل فهز الرمح
العسال واجابه على شعره وقال نصلى على النبى المفضال

انا الذى شردت مى بنى قفر ٧ ٢ مى خوف باسى وعادت تسكن الاكما
والجن تحت نحوم الارض تحذرنى ٧ خوف النسا تحذر الليث فى الاجما
انا الذى شهدت سمر الرماح له ٢ على السواحل والبحر العظيم طما
اذا اشتكا حار يوم الحاد ظما ٢ سقيت حديه مى هام الكماة دما
فاليوم ياكلب تنظر ضيغما بطلا ٧ حوا الثنوت وساد الفرد والعجما
فحاز رجلا فى الارض مقعده ٧ وعزمه قد بنا فوق السما اسما

قال الاصمعى ثم ان عنتر حرج فيه طوله رفعت له الخيل اذانها
وقد ارتعدت منا الفرسان ابدانها وطعنه بالرمح الاسمر
طعنه لا تبقى ولا تذر فلما راى عنتر السواحل الى هذا
الثبات ايقن بالهلاك والقلعات وقفز من على الجواد اسرع
من لمح البصر حتى فاته السنان وعاد الى ظهر الحصان اخف
من رمش الاجفان فلما راى عنتر فعاله تعجب من خفته
وايحاله فاحترز من اهواله واخذوا فى الكر والفر والاخذ والرد
والهز والجد والميل والخداع والوصل والانقطاع حتى ضاق
النهار بعد الاتساع وضجت القبايل مما رات منهم من الاهوال
والفعايل هذا وعنتر السواحل ابصر من عنتر حيل لم تزعزعه
الزلازل ولم يعرف له قرار ولا ساحل فافترقوا عند
اقبال الظلام ورجع نابه الى الخيام وعاد الامير عنتر الى حيل

الغمام

الغلام وفي قلبه نار لا تطفا ولهيب لا تخفا فلما قاه الملك
قيس وبالسلام هنا وسأله عن خصمه وماده ها
فقال خبر والله يا ملك ما هو الا فارس جلد جل ويحق
له اذ تسميه اهل اليمن مغويت السواحل اني ما لاقيت
في ارض اليمن مثله ولا عاينت شكله على ان مقرى الوحشي
ما كان دونه الا انه لاقاه في وقت غير موفق حتى
انه ضربه بالحربة جرحه ودمه انهرق وانا والله خايف
على مقرى الوحشي من الجراح ومن اقارب القوم الذين
قتلهم اول امس في الكفاح خايف لا يغلبوا على راي هذا
الشيطان ويقتلوهم ويسقوهم كاس الهوان وان
كان ما يرضا بهاذا الحال يشروهم منه بالمال وكان
والله تبقا حسره في قلبي لا تزال فقال له الملك قيس
هذا امر لا تحمل همه لا تزال عندنا اوفا من اربعة الاف
وما يصدقوا يقع في ايديهم مثل مقرى الوحشي وعرفه
الفارسي الخطير حتى يفادوا بهم الاسارا الذين عندنا
ولابد لهم ما ينفدوا بهذا الامر لنا فقال خبر والله لو
طلبوا بهم جميع الرجال لاجبهم الى هذا الحال ولو
ان الليل هجم لا انقدت لهم بهذا المقال على ان القوم

مالهم

مالهم مقدم يرجعون الى رايه ولا يصغوا
اليه وقلبي خايف على اصحابي غايت الخوف
وبعدها ادعا باخيه شبوب وقال له ما
لهذا الامر غيرك فخذ في عرض البر واختلط
باطراف القبايل وابصر ما جري لمغربي الوحش
وعوده وعد الينا بالخبر اليقين واذ رايتهم
مشرفين على الهلاك فبادر واعلمني
بما ترى حتى اريك ما افعل فقال شبوب
والله يا اخي ما هذا الاخلق عظيم يحلم
انني لا ابدلي من المسير وابذل المجهود في
هذا الامر العسير واعود اليك قبل
قدوم النهار واتوكل على العزيز الجبار
ثم انه ارما عنه ثياب الجليله ولبس
ما يصلح الى الحيله وكان لباسه كله
اسود وتحزم وتهركل واخذ من خلق
الجبل ونزل من الجانب الخالي وطلب طوارين

العرب وسار بين الخيام وجعل يسأل
فوجد اصحاب الخيام في خصام وكلام
من اجل نابح وعنتر فيهم من يقول ان
ما على وجه الارض مثل عنترة الفوارس
ولا له في هذا الزمان مماثل ولو لم يكون
اغرى اهل الارض ما اخذ الفارس الذي
فعل تلك الفعال واسر وقتل من نظرتم
من الرجال فلما سمع شيوب منهم ذالك
الكلام سار بين الخيام وجعل يسال
عن طايفة نابح واصحابه حتى وصل
الى مضاربه وقبابه فعاين هنالك
خلق كثير من العربان قد اتوا يريدون
النظر لاجل اسمه الذي شاع في البقاع
ومنهم من اتا يتفرج على عروه وفارس
الشام ومنهم ناس اتو يشترون منهم
بالمال

بالمال ورايه شيوب الي عفريت السواحل
وهوا باركه على ركبتيه والنار تقدح
من عينيه فوقف شيوب ينظر اليه من
جملت النظار ويسمع ما يتكلم به وما يكون
جوابه للحضار الا انه لما كثر عليه الكلام
من اهل اليمن اللئام قال ياوجوه العرب
الاخيار اعلموا انني ما اتيت الي هذه
الديار الا في طلب علو المنزله والفخار
على الفرسان الذين اجتمعوا هاهنا من
الاقطار والا انا ما لي رغبه في درهم
ولا دينار قال الراوي ثم قال واذا انا
ملكة فرسان هولاء بي القهر وابطالها
ابيح الي هذه الخلايق نساءها واولادها
واموالها ولكن ما يصح لي ذا الكر الا بعد
قتل هذا الاسود الذي خرج الينا اخو

النهار لا ينبغي رايته فارسي جبار واني
اخاف ان فرطة في هذه الاسارة ووقعة
في يده يطالبني بما لا اقدر عليه
ولا يقول احد منكم اني قلت هذا المقال
فزعا من ذلك العبد او خوفا منه وفزع من
فروغ الاجال وانما الرجل الخبير العاقل
لا يامن غدرات الزمان وعواقب الايام
ثم انه اطال مع الحاضرين الكلام حتى
انقضى نصف الظلام وتفرقت الناس
للمنام ولم يبقا في حضرته الا العبد الذي
في خدمته فقام يطلب المنام فراى
شيبوب قاعد بين الخيام وعليه تلك
الثياب السود كانه من بعض الفرود
قال فانكر حالته وادعاه لحضرته وقال
له من اي الناس تكون يا مولد العرب
فقال له [redacted] يا مولاي انا من بني كلب

ابن

ابن دبره فقال نابح وعلى من لابس السواد
فقال له يا مولاي على مسعود ابن مصاد الذي
قتلوه بني عبس الاوغاد لانهم لما دخلوا الى
هذه الاماكن والبلاد انت ساداتهم الى
مولاي مسعود وطلبوا منه الزمام فدام لهم
واكرمهم وحكمهم في امياه عراعر ومرعانا
وفي اخوالامر غدروا بنا وقتلوه على امياه
عراعر بعد ما افنوا منا السادات والاكابر
وانا يا مولاي قد انفذني اليك اليتيم حسان
ابن مسعود ابن مصاد وهو اوصيك بمن قد
وقع في يدك من الاسارة الاوغاد ❁
وبالك لا تقبل فيهم فدا ونبيعهم لاحد
بل احملهم اليه حتى يعطيك من المال
كل ما يعز عليه ومن الخلع والنوق والجمال
شي كثير ويقول لك ان وقع في يدك اسود
بني عبس القشير ابشر بما يحل بك من التغيير

واعلم اذا ملكته ان السعاده قد انقادت
اليك فانه هو الذي قتل اباه ويتمه وانا
يامولاي ما قعدت الى اخر النهار الا
حتى بهدي سري وبهذا الحديث اهلك
سرًا واريد اشتفي بعذاب هو الاي الانذال
الذي قد تركوا اهل الارض ارامل واولادهم
ايتام ثم قال له يامولاي وانا ارحق اللات
والعزه والهبل الاعلا لقد كرهة المقام في
هذه البلاد بعد مولاي مسعود ابن سعاد ولابد
وحياتك ما اهيج على وجهي الى بلاد العراق
واقيم تحت ظل الملك النعمان الذي كل احد
يصف مكارمه بالجود والاحسان ثم قال
والله يامولاي قد خطر لي امر لك فيه
الشرف الاكبر والحظ الاوفر وابى اشتهي
بجهلي اقوله الك واقيس انت بعقلك
فان كان صواب فافعله وان كان خلاف
فاتركه

فقال نابح لما سمع كلامه وقد تبسم من
عذوبة كلامه وقال له يا فتى قل ما تريد
فقال له يا مولاي اذا كان غدا ان غدا
تاخذ اسود بني عبس ومن قدرت من
الفرسان عليه وتضيفهم الى مولاي
الاسارا الذي عندك وتسير بهم الى عند
الملك النعمان نايب كسرى انوشروان
وتقدمهم بين يديه لان اكبر حسرة في
قلبه بان يظفر بواحد منهم او تقع عينه
عليه لاني سمعة انا ملكهم فيسر
يحدث مولاي مسعود بهذا الامر
وانهم ما دخلوا هذه القيعان الا
خوفاً من الملك النعمان لانه قد
اباح دماهم لقبايل العرب وما اقول

يا مولاي انك اذا فعلت هذه الفعال
ما تعود من بلاد العراق وتلك الاطلال
الا وانت ملك كبير صاحب مال
كثير لا سيما اذا بانت شجاعتك وبراعتك
واني اقول انه يعطيك حكم بلاد اليمن وتصير
من قبله تحكم على صنعا وعدن قال الراوي
فلما سمع نابج من شيوب هذا الكلام تعجب
من شدة جرئه بالكلام الا انه خطر بقلبه
الرحيل تلك الليله الى بلاد العراق ومدرشته
نفسه مثل هذا الخاطر الذي حدثه به
شيوب فراى قوله صواب ومن وجوه كثيرة
الاسباب الاوله انه فزع من عنتر
لما راى فعاله والثاني انه قال لو ملكت
هذه القبيله وفرقتها على هذه العرب
الجهه ما طلع لكل مايه منهم اربعه
واكون

واكون انا لذالك الامر معاند واحتاج
عند الصباح اتكلف قتال هذا الاسود
الجاحد والتزم اقاومه في الحرب
والكفاح وما ادري كيف يكون حالي
مع عنتر الحجاج وانا اعلم اذا التقيته
اخسر معه وان انا وقعت في يده
فما اخلص الا باصحابه الذي اسرتهم
واحتاج ان افدي روحي بهم وانا
في غنا عن هذا كله ومالي الا ان اسير
بهذين الفارسين الي عند الملك النعمان
واقدمهم اليه واحضرهم بين يديه
واحفا منه بالخلع والمال وارتاح من
الصداع والقتال قال وانه لما سمع
كلام شيوخ راه صواب وقوى عزمه
على ارواح الي الحيره وتلك الرحاب فقال

عندها الحي شيبوب ما اسمك يا غلام فقال
له اسمي شعيب يا مولاي فقال له يا شعيب
وحق البحر اذا اذخر لقد اشرت بالصواب
واتيت بكلام لا يعاب وايضا انك قد ذكرت
الحي انك قد بغضة المقام في هذه البلاد
ولاجل مولاك لبست السواد فان كنت
قد عزمت على ذلك فتجهز حتى اخذك
معي واساويك بنفسي فانا اراك
عاقل تربيت الملوك الافاضل فقال له
شيبوب يا مولاي لا ترحل ولا تهيج مجدك
وتخيب قصدك فقال له نابيح وكيف
ذلك فقال له شيبوب اعلم يا مولاي
ان اكبر حسرة الملك النعمان ان يقع
في يده هذا الاسود القرنان والراي
عندي تقيم الحي الصباح وتبرز الحي
خصمك وجد الكفاح وتبذل في قتاله المجهود
وان

وان اسرت فابشر بالمقصود وان رايته
ثابت الاساس فطاوله الى وقت
المساء واجعل رحلتنا تكون ليلة غدا
وان سالك عنه الملك النعمان فقول
ما كان حاضر بين الفرسان ولو كان حاضر
ما كنت اتيت الا به ذليل خاسر ومن
الصواب انجاز هذا الامر امر هذا الشيطان
وخذه اسيرا الى عند الملك النعمان وما
زال شيبوب يهدي له بمثل هذا الكلام
حتى حسن له المقام وكان كل هذا الكلام
الذي تكلم به شيبوب خوفا على الاسارة
ان ياخذهم ويبعد بهم ويفوته المطلوب
ولما انقضى اكثر الظلام لعب باجفان
نابح المنام فاقبل على شيبوب وقال له

قوم يا شعيب واقعد عند العبيد
الموكلين باعداك واوقفهم على فعالهم
بمولاك فقال شيوب اخاف يا مولاي
من صاحبي ان يقول لي عند الصباح
انفدتك في قضا حاجه وتهاونت
فيها وما عدت من ليلتك وقد انفتح
لي باب احتج به عليه واقوله يا مولاي
ما قدرت اخلوا بالاميرنا بح واتحدث
معه حتى تفرقت العرب من حواليه
ثم قام شيوب من عنده وقد اسكره
بكلامه ثم انه قصد الى الخيمه الذي
فيها مقري الوحش وعروة ابن الورد
فنظر عندهم عبيد لحفظهم وراهم
مشدودين بالحبال وكان شيوب لما
اقبل

اقبل ترحبه به العبيد لما راوي سيدهم
نابيج يحدثه ويكرمه ثم جعلوا يتحدثو
معه فراوه طيب المحادثه والمعاشره فزادت
مسرتهم به وكان اول ما اقبل عرفه عروه
ابن الورد الاعقري الوحشي لاكنه كذب
وحقق وايضا سمعوا العبيد يقولون
ياشعيب فاشتكل عليهم حاله واما شيوب
فانه لما استقر بينهم قال للعبيد يابني الخال
ايما هو افارس الشام من مولاي الليثام
فقال احدهم هذاك الطويل الاشقر
الازرق العيون لكنه شيطان ملعون
فقال شيوب لعن الله بطن حمله ما انجعه
واطعنه بالرمح واحيله ولكن قد وقع
بعمله مع الامير نابيج وانا قد نويت
اطلبه من مولاي حسان اذا اخذه

مولاكم اليه وانحره من قفاه بين
يديه وان وقع ذالك الاسود الولد
الزنا عنتر نكون بلغنا الغرض الاكبر
فقال له مقرى الوحش وقد اغتاظ
منه والله ياولد الزنا ونتيجة الامة
الخنا هذا امل بعيد ما تبلغوه ابدا
ولابد لعنتر ما يفرق هذه القبايل كلها
ويبيد الابطال ويخلصنا من الاسر
والاعتقال ويخرب ديا ركم والاطلال
ثم ان شيبوب اخذ معه في المشاجرة والكلام
وكان عروه كلما سمع مقرى الوحش يشتم
شيبوب ويسبه ينهاه عن فعله ويقول له
بس يا اميرتب شعيب وتطيل معه
الخطاب فهذا شيبوب وقد انا يخلصنا اذا
العيون نامت فهوا ينجينا فقال له مقرى
الوحش

الوحش يا ابا الابيض كم تعلل نفسك *
بالمحال وكيف شيوب يقدر يتخطا هذه *
الفرسان والابطال ويخاطر بروحه *
بيني هذه القبايل والاقيال اما تراه لين
لابس السواد على مولاه مسعود ابن مهار
وانا والله ما اصبر على خطابه ولا اسكت
عن جوابه ولو كنت ثايب لاطيل عذابه
واحدمه اهله واحبابه ثم انهم باتوا
على ما هم عليه الى الصباح فعندها نوشبة
الرجال تريد الكفاح وركبوا البرد القداح
واعتقلوا بالرماح وتقلدوا بالبواتر
الصفاح واصطفه القبايل وهزت الرماح
الدوابل وهمهمة الجحافل وتقدمة بني
عبس وعليها فتوه وذله لقد مقرود ورده

الا ان الصفوف ما اعتدلت وترتبت
حتى برز عنترة ابن شداد وطلب القتال
والجلاد لانه كان اصبح كثير الهم والا
فتكار من وجوه عده احدها لاجل
مقربي الوحش وجزره واسره وبكا
ميكله زوجته والثاني عزوه ابن
الورد والثالث لاجل انقطاع خبر
اخيه شيبوب وكيف اصبح الصباح وما
عاد اليه والرابع ابعاد قومه عن
الديار والاطلال وكلهم قد اتكلوا
عليه حتى يبلغهم الامال وان
لما خرج الى حومت الميدان
ومحل الضرب والطعان فصار يصول
ويجول كانه اسد بهلول
وهوا

82

وهو ايضا ويقول نصلي على طاها الورى

ما يطفي اليوم نيراني ولا حرقي
الا اختلاف القنا والطعن في الحدق
ولا يزيل هموي غير معمعة
تسيل فيها الدما كالعارض الدفق
ان لم اخلي طيور الجو حائمة
على الغبار فلا بل الندا رمقي
وارمي الهام بالعضب اليماني كما
ترمي العراص منها يابس الورق
واترك الخيل في الاقطار شاردة
تدوس في جيف القتلا على العنق
تعدو اخفافا خلت من فوارسها
عبسا مغيرت الالوان بالعرق
ياساقي الموت دير كاس الحما فقد
اصبحة نشوان من هجر ومن قلقي

وقد وعدت حسامي ان اصوغ له
نقلا من الراس او غمدا من العنق
انا ابن شداد والهيجا تعرفني
من حد سيفي ترى الابطال في زهق
عزمي ارد به الابطال صاغرة
وهمتي في السها ابهى من الشفق
قال الراوي وما فرغ عنتر من هذا
النظام ولا طال به المقام حتى خرج اليه
فارس همام طويل القوام الا ان عليه
ثوب خام قصير الكمام وهو ضيق اللثام
خالي من الزرد قليل اللباس والعدد متقلد
بسيف خلق الحمايل الا ان للشجاعة عليه
دلايل وراكب على جواد من الخيل الجياد
وهو غير مكترث للحرب والجلاد فلما رآه عنتر
لما راه وقد قاربه الكره وتعجب من زيه
وقال في نفسه ما هو لاء الا نذال الا وقد
احتقرني

احتقروني والا ما كانوا اخرجوا هذا
الفارس الصعلوك الذريب الحال وما
كانني خضرة لهم على بال ثم انه صاح
بالفارس وهم ان يطعنه واذا بفارس
ثاني عن يمين الميدان قد اعترضه وزيه
مثل زيي الاول الا انه اعظم منه خلقه
واهول واشد نشاط وابزل وطلب عنتر
مثل القضاء المنزل الا انه لما قاربه
كشف اللثام عن وجهه وناداه حييت
يا ابو الفوارس وهنيت بخلاص اصدقاك
من اسر اعدائك واليوم تدور على هولاء
الاذال طاحوت الهلاك ببقاء الاسير
شعيب وبقاك فتامله الاسير عنتر واذا
به مقرالوحش ورفيقه عروة ابن الورد

ولما نظرهم عنتر خفق فؤاده من شدت
الفرح وقال يا بني عمي خففتما كربي وارحتما
سريرتي وقلبي ثم قال لهم وكيف كان خلاص
حكما وسبب اطلاقكما فقال له برده
سبب اطلاقنا الاميير شعيب المحتال
ولولاه ما كنا نخلصنا من الشدة والاعتقال
وما كان اصبح علينا الصباح الا ونحنا في
غير هذه الارض والبطاح فقال عنتر
ومن هو شعيب الذي حدثتني عنه
فقال له اخوك شعيب وهو الذي سما
نفسه بهذا الاسم المهوب وانا اليا
ودخل علي نابح وعليه ثياب سود
وقال انا عبد مسعود وكان نابح عول
يسيرينا بنا الى الملك النعمان فخذه
اخوك بالمال والهدايا وارغبه
في

في المقام حتى ياخذك في الميدان وبعد
ذالك يرحل الى الملك النعمان ومازال
يخدعه يا ابو الفوارس حتى وكله بنا
وانا اليا وتحدث معنا ومافينا
من عرفه ومابرح حتى نامت العبيد
فذبحهم قدامنا وقام الينا وحلنا
من الكتاف واعطانا هذه الاسياف
وقال قوموا واركبوا من هذه الخيول
السوابق واخرجوا الى الميدان ففعلنا
ما امرنا به وخرجنا اليك حتى قدمنا
عليك فلما سمع عنتر ذالك الكلام زادت
افراحه بخلاصهم وقال لهم واين تركتوا
اخي شيبوب فقالوا يا ابو الفوارس حول
مضربه نابح لانه قال لنا امضوا انتم

الي حاتم فانا ما ابرح حول مضربه
نابح هذا القرنان حتي اذبحه واريح
العرب منه ومن شره وما ندري بعد
ذلك ما تم له فقال عنتر لمقرب الوحش
امضي لزوجتك واروبها وجهك
وطيب قلبها ليذهب حزنها وغمها
واقيم حتي يبرء جرحك ويهدء
سرك فقال يا ابوا الفوارس جرحي
ما ابالي به ولولاه ما كان طغي هذا
الشيطان ثم انه صعد الي الجبل الي عند
زوجته وعنتر قايما في الميدان طالب
البراز والطعان هذا وطوايف اليمن
ما فيهم من يعرف كيف سلموا الفارسان
انفهم الي عنتر من غير قتال ولا نزال
وكثر بينهم القيل والقال ومنهم من قال
انهم

انهم جواسيس بني عبس الا ندال هذا
وعنتر لما راى وقوف القوم عن القتال
فحمل يطلب الرجال ويبذل فيهم السيف
الفصال واضرم نار الحرب فزادها اشتعال
وطن في الصدور طعن يسبق الاجال فلما
نظرت القبايل الى عنتر وما فعل فمارت
تبرز اليه وتقصده برماحها وهوا
يقبض ارواحها ويمد على الارض
اشباحها والذي يراه مقدم ويعلم انه
في قومه معظم ياخذه اسير ويقوده
ذليل حقير وما زال على مثل ذالك حتى
عبر نصف النهار وقد اسر سبعون
فارس كرار وقتل خمسون بطل مغوار
فتوقفة عنه الفرسان والشجعان

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.





Bibl. Wetzstein
II. 925.

Arab.

I

925

الجزء الخامس وعشرون من كتاب
عنتر ابن شداد من سيرت
صبوحي الكاشف
الملقب
بالعنتري

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 25
PPN:	PPN1700102680
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C85800000000
Signatur:	Wetzstein II 925
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	182
Seiten (ausgewählt):	1-182
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0